أناشيد إسلامية

اختيار وتقديم

مروان كجك

دار الأرقم - الكويت

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثالثة
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين . أمّا بعد :

فإنَّ الكلمة العربية الهادفة ، التى أرسى القرآن الكريم قواعدها ، ووحَّد لهجات أهلها ، رأت النور ، وترعرعت عليه بين ظهرانى العقيدة الإسلامية الربانية . . حينما أصبح الإسلام مضمون شعرها ، ودليل شاعرها ؛ فبتّ لا ترى شاعراً فى العربية إلاَّ وله مرساة على شاطىء الإسلام أو مغاصة ؛ حتى أولئك الزنادقة من الشعراء لم يكن بوسعهم الابتعاد عن الإشارة إلى ذلك فى قصائدهم .

ولما أصبح الإسلام ديوان العرب - بعد أن كان الشعر ديوانهم ومشغلتهم - اتخذ الشعر العربى مكانه فى الحياة الجديدة ، ليؤدى دوره فى الذود عن العقيدة السمحاء ، ويرافق الدعوة فى مسيرتها . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يرى أن من الشعر حكمة وأن الشعر كالنبل فى المعركة الدائرة أبداً بين الحق والباطل .

فعن أُبىٍّ بن كعب الأنصارى رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من الشعر حكمة ، وكان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث أن كعب

ابن مالك كان يحدِّث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «والذى نفسى بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل فيما تقولون لهم من الشعر »[1] .

وقد نبتت الأنشودة الإسلامية فى وقت مبكر فهاهم فتية المدينة المنورة وفتياتها الصغيرات يستقبلون النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الأنشودة الرائعة :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

واستمع إليها المسلمون معه ومن بعده . وما تزال تملأ مسامع المؤمنين فى بقاع شتى من العالم .

وستظل الكلمة تؤدى دورها فى مسار الدعوة ، فهى وسيلة الدعاة الأولى فى إبلاغ العقيدة ، وهذا مايدعو إلى تجويد الكلام نظماً ونثراً ، لأن حُسْنَ عرض الإسلام على الناس بإتقان أساليبه أجدى وأنفع ، فكم من معنى جميل دفن تحت ركام كلمات وجمل تفتقر إلى الفصاحة والسلاسة وحسن التأليف . وليس هناك أجدر من معانى الإسلام فى إجادة قوالبها ، وإحسان تقديمها للناس .

إن تحسين أسلوب عرض الإسلام عبادة يستحق صاحبه الثواب . وفى هذا المعنى يقول عالم الشام البحاثة جمال الدين القاسمى : « وتحسين الكلام لدفع

---

(١) مسند أحمد ٣ : ٤٦٥

الضرر عن الإسلام عبادة ، والنثر والنظم للذبِّ عن أهل الإسلام من باب الحسنى وزيادة »[1].

وفى العصر الحديث سارت الأناشيد فى موكب الدعوة إلى الله تتغنى بالأمجاد الإسلامية ، ناشرة شذا عقيدة السماء فى كل مكان ، داعية إلى التمسك بها، والعمل بمقتضاها ؛ والجهاد على سبيلها ، حتى غدت الأناشيد جزءاً لا يتجزأ من وسائل الدعوة الإسلامية فى هذا العصر ، متخلصة من تلك المعانى التى حشيت بها قصائد الصوفية ، ومدائح أهل البيت التى ابتعدت عن العقيدة الإسلامية الصحيحة فلم تسلم من سمات غريبة عن هذا الدين قربتها من الشرك تارة ، أو الضلال أخرى . بل الكفر فى بعض منها ؛ والعياذ بالله .

وكانت هذه الأناشيد تسير رويداً رويداً نحو الالتزام بمعانى القرآن ، وعقائد الإسلام ، حتى كان العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى الذى اصْطُلِح على تسميته بـ (عقد الصحوة الإسلامية) ـ وهى مستمرة بعون الله ومدده ـ فإذا الأناشيد تندفع إلى الساحة الإسلامية ، فتؤلف لها مجموعات الإنشاد المتعددة ، وكان للأطفال فيها دور كبير ، وراح الناس يتداولون الأشرطة المسجلة لهذه الأناشيد ، ينشدونها ويحفظونها ، يرددها الصغار والكبار ، وتزخر بها حفلاتهم وأعيادهم ومناسباتهم ، مما ألهب المشاعر وأزكى الآمال ، فتبدلت صورة ما تعارفنا عليه من المناسبات الإسلامية لتصبح دروساً فى العقيدة ،

---

(١) رسالة الجرح والتعديل . ص ٤٢ للشيخ جمال الدين القاسمى. طبع مؤسسة الرسالة .

وعظات صادقة ، وإرشادات ظمئت لها النفوس قروناً ، وتبارى شعراء الدعوة الإسلامية ـ وما زالوا ـ فى تبيان محاسن الشريعة ، والتغنى بالخصال الإسلامية ، والدعوة إلى استرجاع تلك الأمجاد ، والسير على خطا خير الأجداد

ففى أنشودة « نداء القرآن » يقول الشاعر مستنهضاً قومه :

يابنى قومى هذى صيحة فدعوا النوم وهبوا للجهاد

ولاينسى الشاعر المجاهد أبداً أن نور الله هو الذى يضىء درب الجهاد فيدعو ربه :

فجِّر اللهم فى عزمى من نورك نورا واصطفعنى لغدِ الإنسان فى الآفاق سورا

وما أجمل تلك الأنشودة « حماة الأقصى » التى تنطق باسمهم وتقول :

نحن أجيال الغد وجنود السؤددِ
قد نهلنا علمنا من كريم المورِدِ
من سنا قرآننا والهدى المحمدِى

التى تبشر بأن حماة الأقصى لم يموتوا ، وهم جنود الغدِ ـ أىّ غدٍ آتٍ ـ محررين أولا وحماة ثانياً .

ولا نستغرب ذلك أبداً من فتية صمموا على الجهاد وعزموا على النضال :

قد عزمنا للنضالِ واتحدنا للخطوبْ

نحن رهبان الليالى نحن فرسان الخطوب

ومع النشيد الإسلامى أريج عقيدة لاينخدع أهلهـا بالحدود المصطنعة ، فجنسية المسلم عقيدته ، والأرض كلها وطن المسلم لأنه ابن الشريعة التى نزلت لتشمل كرة البشر كلها :

الصين لنـا والعرب لنا والهند لنا والـكل لنا
أضحى الإسلام لنا دينا وجميع الـكون لنا سكنا

لذلك نجد كثرة القصائد التى تتحدث عن وحدة الوطن المتمثلة بوحدة الأفراد المنتمين للعقيدة الواحدة . ولعل أجمل صور هذا التوحد هى الأخوة . فى أنشودة « رباط الأخوة » يقول الشاعر :

رباط الأخوة يجمعنا ويذكى بنا عزة المسلم
ولا شىء يجمعنا غيره ولسنا إلى غيره ننتمى

وتتوالى الأناشيد التى تبدأ بنداء : أخى مشعرة المسلم بأصل من أصول التصور الإسلامى لعلاقة المسلم بالمسلم، ألا وهو العمل الجماعى المنتظم والمنبنى على التصورات الصحيحة ، والتخطيط الواعى المستند إلى القرآن والسنة وسلف الأمة ، مستنيرة بقول القائد الأول محمد صلى الله عليه وسـلم « يد الله مع الجماعة » :

إخوة الإيمان كونوا للهدى السـامى جنودا

حرمة الإسلام صونوا ثم وفوه العهـــــودا

ويكشف المنشد لوناً من ألوان المؤامرة الكبرى على الشباب المسلم لينشغل عن دينه وينصرف إلى لهوه وترهاته ، يكشفها محذراً الأمة من خطر إضعاف الشباب ، وهم عدة الأمة للحاضر والمستقبل :

مؤامرة تدور على الشبابِ ليعرض عن معانقة الحرابِ
مؤامرة تدور بكل بيتٍ لتجعله ركاماً من ترابِ

لذلك فالشاعر يدعو إلى تحطيم هذه المؤامرة بتحطيم ظلمها فيقول :

حطموا ظلم الليالى واسبقوا ركب المعالى
وابذلوا كل الغوالى وارفعوا دين محمد

ويشير بعد ذلك إلى الدور العظيم الملقى على عاتقهم :

ينظر الكون إليكم يطلب البر لديكم
فاعلموا ماذا عليكم نحو تشريع محمد

وبكلمات قليلة يجلّي بعض جوانب الإسلام العظيمة :

إنما الإسلام قوهْ وجهاد وفتوهْ
ونظام وأخوهْ واتّباع لمحمد

وما أبلغ تلك الكلمات فى أنشودة « تباشير الفجر » التى تتحدث من قلب المعركة ؛ حديث المعاناة الصادقة للجهاد الصدامى الذى لامفر منه، ولا منأى عنه مادامت الكلمة لم تجد لها أذناً صاغية ، والموعظة الحسنة لم يؤبه لهـا ، والإرشاد اللطيف لم يُجْدِ نفعاً . عند ذلك يدرك الدعاة إلى الله أن الباطل أعد العدة لمحاربة الحق ، والإيقاع بالمؤمنين ، فينطلق شاعرهم مخاطباً الطاغية :

قد تملك سوطاً يكوينى وتحز القلب بسكينِ
قد تجعل غلك فى عنقى وتحاول قطع شرايينى

إلى أن يصرخ فى وجهه مزمجراً :

لكن سلطانك لن يرقى لذرىٰ إيمانى ويقينى

ليصاب الطغاة ، كل الطغاة ، باليأس من هزيمة المؤمنين أو دحرهم أو النيل من إيمانهم بربهم وثقتهم بوعده ، فهم أنسال آباء كرام كانت كلماتهم تحت السياط اللاهبة : أحدٌ أحدٌ . ونشيدهم عند الموت :

ولست أبالى حين أقتل مسلماً على أى جنب كان فى الله مصرعى

وهكذا تتوالى هذه الأناشيد فى سبيل الله لتمنح المسلم دفقاتٍ من العزيمة الصادقة والإصرار المتين ، ليظل سائراً على طريق الحق لنيل إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة . إنها كلمات ملتزمة بالعقيدة التى آمنت بها . كيف لا وهم جنودها البواسل الذين جاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، باللسان

والسنان ، بالقول والفعل ، بالقلم والسيف ، فكان منهم مجاهدون ، وكان منهم شهداء ، وإن منهم لمنتظرين توّاقين لنيل تلك المراتب العلية .

لقد تحدث المتحدثون ، وتكلم المتكلمون عن قضية الالتزام فى الأدب ، وقدموا لذلك أمثلة ، ولكنهم لم يحالفهم الصواب ، إذ لو أرادوا أن يقدموا لنظرياتهم وآرائهم فى الالتزام أمثلة صادقة ، لما وجدوا غير الشاعر المسلم مثلا يستحق أن يقال له بحق : الشاعر الملتزم ، لأنه ملتزم بعقيدة الجماهير المسلمة وقضاياها ، وهو فرد من أفرادها : يحيا للعقيدة ويموت فى سبيلها ، يدافع عنها بكلماته ، ويدفع عنها بما يملك .

وإننا لنضع أمام الشباب المسلم فى كل مكان ، هذه المجموعة الأولى المختارة من « أناشيد إسلامية » مفعمة بمعانى العقيدة الصحيحة من خلال شكل شعرى لايخرج عن مألوف الشعر العربى . إنها أناشيد ملتزمة بالعقيدة مضموناً ، وبالعمود الشعرى شكلا ، فُرسانُها لايبغون علواً فى الأرض ولا فساداً ، ولا يطلبون إلا رضى الله أولا ونصرة العقيدة ثانياً .

فليغردْ بها شباب المسلمين وفتياتهم ، ولتنطلق بها الحناجر مدوية لتقرع أسماع العصر الذاهل ، ليسمع العالم صيحة الحق الظامىء لها المنتظر عودتها . فما زالت الأيام على موعد مع الإسلام ، وما يزال الدهر فى انتظار فاتحين أحبتهم الدنيا ، وسعدت بهم الشعوب ، وتذوق الإنسان على أيديهم الرحمة ، وأدرك معنى العدالة ، وعاش فى ظلال حرية لاعبودية فيها لغير الله .

وإنا إذ نقدم هذه الأناشيد لندعو الله سبحانه أن يحقق الهدف منها والغاية ، وأن يجد فيها فتيان الإسلام وشبابهم مايبحثون عنه فى الأنشودة الإسلامية البريئة الملتزمة بعقيدة السلف الصالح فى معانيها ومراميها وأهدافها .

والله سبحانه وتعالى يتولى الصالحين ويجزى العاملين ، والحمد لله وحده .

القاهرة فى { ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠١ هـ / ٤ أبريل (نيسان) ١٩٨١ م

مروان كجك

بالدّين يسمو المرء

بِالدّينِ يَسْمو المرءُ للعَلْيـاءِ ... وينالُ ما يرجو مِنَ النعْماءِ
الدينُ نورٌ والضلالةُ ظُلمةٌ ... شَتَّانَ بينَ النورِ والظَلْماءِ
نُعطى الشبابَ الأتقياءَ نفوسنَا ... وعقولنَا فى عزّةٍ وسَخَاءِ
حتى يَشِبّوا صالحينَ أَعِزّةً ... كرماءَ لا يَهِنون عن كُرَمَاءِ
بالدين .....

إنى أرى نوراً يشِعُّ بريقُه ... من خلفِ تلكَ الأوجُهِ السمْحَاءِ
وأكادُ أسمَعُ زحفَهم وهديرَهم ... يعلو هناكَ بوطنِ الإسراءِ
بالدين .....

إخوانُكم لا شىءَ أغلى منهموا ... لا شىءَ يعدِلهم مِنَ الأشياءِ

كونوا لهم نِعْمَ المعينِ وراقبوا أعمالَهم فى مَصْبَحٍ ومَساءِ

الفَرْدُ إنْ يُتْرَكْ يَذُبْ فى عَصرنا

إذْ لا مكانَ اليـــومَ للضُعَفَاءِ

بالدّين .....

أخا المجد

أخا المجدِ هلاَّ سألتَ الجمادْ ... وهلاّ قرأتَ سِجِلَّ الخلودْ
وَهَلاّ سألتَ العِدا مـرَّةً ... إذا كنتَ للحقِّ صِدْقاً تريدْ
تُجِبْك وكلُّ الدُّنا شاهِـدٌ ... بصوتٍ يُدَّوي بسمعِ الوجودْ
إذا النورُ يوماً غفَا بُرهَـةً ... فلا بدَّ أنْ يستعيدَ الظُهورْ

* * *

ولا بدَّ للحقِّ أنْ يَعْتَلِي ... لِيَبنِي الحياةَ بناءٍ وطيدْ
ولا بدَّ للظُلمِ أنْ ينطوِي ... فللحقِّ في الأرضِ عُمْرٌ مديدْ
ولا بدَّ للحقِّ مِنْ ثـورةٍ ... تدكُّ على الظلم صَرْحاً جديدْ
إذا النورُ يوماً غفـا بُرهةً ... فلا بدَّ أنْ يستعيدَ الظهورْ

* * *

فَيَهوِي الطُغاةُ ويعْلو الأُباهْ وتَسمُو النفوسُ بِرُوحِ الوجود
فلا الحقُّ تُرهِبُهُ قـــوّةٌ ولا الحقُّ تـكبحُه ذِى القيودْ
فَـكَمْ مِنْ عنيدٍ هوىٰ تحتَهُ وبالأمسِ كانَ قوياً شديدْ
إذا النـورُ يوماً غفا برهةً فلا بدَّ أن يستعيدُ الظهورْ

* * *

فهيّـا جنودَ الهــدىٰ إننا بروحِ التضامُنِ نِعْمَ الجنودْ
فأهدوا إلى الحقِّ أرواحَـكمْ وأَذكوا على الـكفرِ نارَ الوَقودْ
أعيدوا إلى الأرضِ دُستورَكُم ليمضِي الوجودُ بعهدٍ جديدْ
إذا النورُ يوماً غفـا برهةً فلا بدَّ أن يستعيدَ الظهورْ

* * *

فنبنِي الحياةَ بقُرآنِنِـــــا وتَصفو الحيـاةُ بعيشٍ رَغيدْ
وتَسعدُ فى الأرضِ أوطانُنا ونغدو كما كنّا فَخْرَ الوجودْ
وَبَعْدَ المماتِ فَنِعمَ المعـاد لَدىٰ اللهِ رَبِّ بدارِ الخلودْ
إذا النورُ يوماً غفا برهةً فلا بدَّ أن يستعيدَ الظهورْ

* * *

يا أخا الإسلام

يا أخا الإسلامِ قدِّمها .. يداً تَحْمِلُ الحقَّ بكفٍّ من حديدْ
يا أخا الإسلامِ .. قدِّمها .. يداً تَحملُ السِّلمَ إلى كلِّ وَدودْ
يا أخا الإسلامِ .. مَنْ للبُؤَسا ..؟ يحتويهم رحمةً ؟ .. مَنْ للعبيدْ ؟
أنت كلُّ النور فى هذا الدّجى لشريد حائر أو لطريدْ
يا أخى المسلمَ فى أفريقيا فى روابى الصينِ .. فى كلِّ صعيدْ
أنتَ ـ لا غيرك ـ أرضاه أخا إنْ تولّوا بحدودٍ أو جُدودْ
نَحْنُ جِسْمٌ واحدٌ ليس لنا غيرَ دينِ اللهِ لونٌ فى الوجودْ
هاتِ يُمناكَ وضَمّها فى يَدِي نَرتَقِي اليومَ سماواتِ الخلودْ
ولْندَعْهم فِي روابينا .. يروْا أنَّ حبلَ اللهِ أقوىٰ فِي الصمودْ

نداء القرآن

جدّدِ العزمَ وبادرْ للجهادِ ... بلِّغِ (الدعوةَ) فى كلِّ البلادِ

طفحَ الكيلُ بظلمٍ فى الورىٰ ... وسرىٰ الكفرُ مجدّاً فى العِبادِ

يا بنى قومىَ هذى صيحةٌ ... فدعوا النومَ وهبّوا للجهادِ

نادتِ السُّنةُ تدعو أهلَها ... فاسمعوها واستجيبوا للمُنادِي

ودعا (المُصحفُ) أبطالاً له ... سلكوا الدربَ بصبرٍ وجِلادِ

أين يا ربِّ رجالٌ كلُّهم ... من بقايا الصِّيدِ مِنْ نَسْلِ الجيادِ

إنْ دعا داعٍ يجيبوا للندا ... أسُداً تزأرُ من كلِّ البوادِي

يا إلهَ الكون يا ربَّ الورىٰ ... يامجير الناسِ أيامَ الشدادِ

إننا للدينِ حرّامٌ له ... وجنودٌ همُّنا عزُّ البلادِ

يا شبابَ الجيلِ عَوْداً للهدىٰ ثَبِّتُوا الخطوَ وهيّا لاتحادِ

صبغةُ اللهِ وسعيٌ دائبٌ هَدَفُ الداعي إلى دربِ الرشادِ

فعسى الله يقوّى سعيَكُمْ فيُفيقُ الناسُ من هذا الرقادِ

دعاء المجاهد

فَجِّرِ .. اللهمَّ فِي عزمِيَ من نورِكَ نورا
واصطنعْني لغدِ الإنسانِ فِي الآفاقِ سُورا
تَثبُ الدعوةُ .. من شدقيهِ بعثاً ونشورا
كانطلاقِ الفجرِ بعد الليلِ .. إشراقًا طَهورا
حاكماً عدلاً .. بهدْيِ اللهِ صبّاراً شكورا
أنا ــ يا أللهُ ! ــ من جودكِ رُوحٌ لن يخورا
فأنا للحقِّ كالبركانِ .. لا يتركُ زُورا
وعلى الباطلِ كالبُركانِ .. أَصليهِ السَّعيرا
أنا نسرٌ فى السماواتِ العُلا .. أَمَّ النسورا
أنا معنىً فِي كتابِ الكوْنِ .. قد زانَ السطورا

أنا قلبٌ خافقٌ . . أيقظَ فِي الناسِ الشعورا

أنا قرآنُك فانْشُرْ صُحُفِي .. وأهدِ العصورا

أنا أمرٌ لك — إن تُصدِرْهُ ذللَّتَ الأمورا

أنا جنديُك .. فابْعثنِي لأقتادَ الدُّهـــورا

وأقم حولِيَ من سِرِّ مقاديرِك سورا

إن دولابَ الهدىٰ فِي الـكون دونِيْ لن يدورا !

نشيد المسلم

أنا مسلمٌ أبغي الحياةَ وسيلةً ... للغايةِ العُظمى والمَعادِ
لرضا الإلهِ وأن نعيشَ أعزةً ... ونُعِدَّ للأُخرى عظيمَ الزادِ
أنا مسلمٌ أسعى لإنقاذِ الورى ... للنورِ للإيمانِ للإسْعادِ
ويروعني هٰذا البلاءُ بأمَّتي ... لمّا تخلَّت عن طريقِ الهادي
ويسوؤني كيفَ استحالَ عَلاؤُنا ... هُونًا وإذلالاً مِنَ الأوْغادِ
ما كانَ هذا الدينُ إلاّ منقِذاً ... للناسِ مِنْ شِرْكٍ ومن إلحادِ
نهجاً عظيماً كاملاً ومُوجِّهاً ... للمسلمين بحكمةٍ ورَشَادِ
أنا مُطْمَئِنُّ القلبِ لا ينتابُني ... شكٌّ وإني لا يلينُ قِيادي
إني لأعلمُ كيفَ جئتُ وما الذي ... فيه المآلُ ومؤمنٌ بمَعادي
أنا منكرٌ هذي المظاهرَ بيننا ... الدينُ في وادٍ وذِي في وادِي

فى مَنْهجى وعَقيدتى لِى غُنيةٌ لا يطلبَنَّ الماءَ غيرُ الصادِى
عُجْبًا عُقُولُ التائهينَ تهافَتَتْ خَسِروا العقولَ بِجهلهم وعِنادِ
قلْ لى بربك هل تُطيقُ ذبابةٌ حجبًا لنُور الشمسِ وهو البادِى
يا ويحكُم خِبتُم وخابَ صَنيعُكُمْ
إنـاَّ لصدِّكُمُ على استِعـــــدادِ
هِىَ صرخةُ الإيمانِ هاتفةً بنا هُبُّوا لنصرِ الدينِ والإعدادِ
الله أكبرُ إنَّ دينَ محمـــدٍ يَعْلُو وتُهزمُ سائرُ الأضدادِ
سنهدُّ حِصنَ الكفر دونَ هَوادةٍ
ونشنُّهـا حرباً على الإلحـادِ
النورُ فِى قلبِى وبينَ جوانحِى فعلامَ أخشى قالةَ الحُسَّادِ

خلّوا النّوم

يا قومُ خلّوا النومَ عنكم جانباً ... واستيقِظُوا مِنْ غفلةٍ ورُقَادِ

ياقومُ إنَّ السيلَ قد بلغَ الزُّبى ... هُبُّوا فإنَّ اليومَ يومُ جِهَادِ

حتّامَ نرزحُ تحتَ أعباءِ الهوى ... مُتذللين لرائحٍ أو غادى

ومتى نفكُّ القيدَ عَنْ أعناقِنا ... أمقرَّنين نظلُّ بالأصفادِ ؟

هٰذي فلِسطينُ الجريحةُ تشتكي

قد كادَ من دَمِهـا يفيضُ الوادِى

خاضَ اليهودُ غمارَها وقعدتُمُ ... ياقومُ أينَ حميةُ الأجدادِ ؟

أينَ الدمُ الفوّارُ هلْ مِنْ قطرةٍ ... لتعيدَ فينا غَيْرةَ ابنِ زيادِ ؟

أين النفوسُ العاليات كأنّهـا ... عندَ الوغى أرسىٰ من الأطوادِ ؟

أنسيتُمُ أجدادَكم يا صُحبتي ؟ هلاّ ذكرتُم صرخةَ المِقدادِ
لو خضتَ هذا البحرَ فينا سيّدي لوجدتَنا قوماً على استعدادِ
قد خابَ من يشري الضلالةَ بالهدىٰ
أبـــداً كخيبةِ تُبَّعٍ أوْ عادِ
أفمن تَأَمْرُكَ فهو أهـــدىٰ يا تُرى ؟
أم مَنْ حَذا حذوَ النبيِّ الهـــادِي ؟

يا شباب المسلمين

أصلَ عِزّى ياشبابَ المسلمينْ ... مالكم صِرتم غُثاءً نائمينْ
مالكم صِرتم لأذيالِ العِدا ... تابعين فى الشباكِ واقعينْ

* * *

قد رأيتم شرعَ طٰهَ عُقْدةً ... وحسبتم صحبَهُ كالجاهلينْ
قد رأيتم نهجَهم رجعيةً ... وحسبتم مَنْ سِواهم ناجحينْ

أصـــل ...

هل نسيتم أرضكُم قُرطُبةً ... وكذا بغدادَ مأوى الطالبينْ
أم بأن الغربَ فِي تلك الدهور ... كانَ رمزاً لشعارِ الجاهلينْ

أصـــل ...

إخوتى أنتم شعـار المسلمين ... مَنْ سِواكم سوفَ يحيي الميّتينْ؟

من سواكم سوف يَبنى بالذُّرا صرَحنا الماضى ويفنى المفسدين

أصـــــل ...

كسِّروا الأقفالَ عن أذهانكم أطلقوا عنها قيودَ الغادرينْ

واجعلوا من خالدٍ قُدوَتكم وكذا القعقاعِ رمزِ الخالدينْ

أصـــــل ...

يا شباباً من سواكم للعِدا والضلالِ والفسادِ قاهرين ؟

من سِواكم سوفَ يمضى للورىٰ

من سواكم سوف يهدِي الحائرين

أصـــــل ...

أحباءَ الهُدى

أحبـاءَ الهدى أهلَ الحلومِ رعاكم خالقُ الكونِ العظيمِ
وأكرمكم وأنزلكم مُقاما عليّاً ، فوقَ هاماتِ النجومِ
وثبتكم .. وأنبتكم نباتاً يقاومُ كلَّ عاديةٍ غشومِ

* * *

عليكم من تديُّنكم وسامٌ يلوحُ كطلعةِ الصبحِ الوسيمِ

* * *

أحباءَ العقيدةِ .. أيُّ نورٍ من الإيمانِ والذكرِ الحكيمِ
وأيُّ سعادة .. بل أيُّ ذخرٍ من الرَّحَمات فى دارِ النعيمِ
لمن لزمَ الصلاحَ له سبيلاً على رَغم المخاوفِ والهمومِ
وقال مصمماً .. والعزمُ ماضٍ وتنفعل المقالةُ فى الصميمِ :

« إلى ديّانِ يومِ الدين نمضى وعندَ الله مجتمعُ الخصومِ »

* * *

أحباءَ العقيـــدةِ ذاك نهـــجٌ من الهدْيِ الإلهىِّ الكريمِ
عليه من النبوّةِ سمتُ عزٍّ حديثُ شبابهِ مثلُ القديمِ
وصدقُ جهادِهِ — أبداً — دليلٌ على نسبٍ عريقٍ فى الأرومِ

* * *

أحباءَ الهدىٰ ما ثَمَ فيهـــا عليمٌ يستمدُ من العليمِ
ولا بطلٌ قوىٌّ ذو صلاحٍ يقاومُ كلَّ جبارٍ .. لئيمِ
منارات الهدى فى الأرضِ أقوتْ معالمها وآثارُ الرســـــومِ
وضلَّ التائهون بلا دليـــلٍ فليلُ التائهين بلا نجـومِ
وَقودُ النارِ أكثرُ من عليها وكيف النارُ فى الحطبِ الهشيمِ
وهم ساداتُها .. تجثوا لديهم من الأشباح .. أشباهِ الوهومِ

* * *

فهلاّ غضبةً لله تمحـــــو بوحْيِ اللهِ ناقعةَ السمومِ ؟

وتمحقُ كلَّ منحرفٍ ضليلِ قفا آثارَ شيطانٍ رجيمِ

* * *

أحباءَ الهـــدى وعدٌ أكيدٌ من الرحمنِ ذِى العرشِ العظيمِ
بنصرٍ للجنودِ .. إذا استبانوا سبيلَهُمُ .. بمنطلقٍ سليمِ
فلا يأمنَ الهداةُ فربَّ فجرٍ يمزّقُ جحفلَ الليلِ البهيمِ

لا تسألونى

لا تسألونى عن حياتِى فهىَ أسرارُ الحياةْ
هِىَ منحةٌ هِىَ محنةٌ هِىَ عالمٌ من أُمنيات
قد بعتها لله ثم مضيتُ فِى ركبِ الهداةْ

* * *

أمّا طريقِى فهو قرآنٌ وسيفٌ وابتلاءْ
الله باركهُ وسارَ عليه قبلى الأنبياءْ
ومواكبُ الشهداء روَّتهُ بأنهارِ الدماءْ
فإذا به روضٌ ذكىٌّ فى إطارٍ من ضياءْ

* * *

أمّـا مصيري فهو ما يُرضِي الإله وما يريدْ
الفـــوزُ بالنصرِ المبينِ أو الشهادةُ والخلودْ
فإذا وُجِدْتَ على الثرى والعمرُ محدودُ الحدودْ
فـكنِ البطولةَ والهدايةَ أو فيـا بِئسَ الوجودْ

حُمَاة الأقصى

نحنُ أجيالُ الغـــدِ وجنـــودُ السُّـــؤْدُدِ[1]
قـــد نهلنـــا[2] علمنـــا من كريمِ المـــوردِ
من سَنا[3] قرآنِنـــا والهـــدىٰ المُحمَّـــدِي
فاشهدي يا أرضُ واصغِي يا سماءُ أننـا لا نبتغي غير البنـاءْ
مذ سلكنا دربنا نحوَ العلاءْ ومضينا في ركابِ الأنبيـاءْ
نحنُ للسَّـلمِ دعـاةْ سلمنـا سـلم الأباءْ
في سبيـــل الله نمضِي لا نبـالي بالطغـــاةْ
وإذا الدَّاعِـــي دعانـــا نحن للأقصى حماةْ
فاشهدي يا أرض واصغِي يا سماءُ أننا لا نبتغي غيرَ البنـاءْ

---

(١) السؤدد . المجد والشرف .
(٢) نهلنا : شربنا .
(٣) السنا : البرق ـ النور .

مذ سلكنا دربنا نحو العلاءْ ومضينا فى ركاب الأنبياءْ

نحن أحفاد القلمْ نحن أبناء الرماحْ

وإذا الباغِي ظلمْ نحن عنوانُ الكفاحْ

ولئن طال الدُّجىٰ سوف يتلوه الصباحْ

فاشهدى يا أرضُ واصغِى ياسماء أننا لا نبتغى غير البناءْ

مذ سلكنا دربنا نحو العلاءْ ومضينا فى ركاب الأنبياءْ

جنود الحق

يا شبابَ الحقِ هذا موكبُ الإسلامِ سارْ
درعُه الإيمان حتى كان فى الميدان نارْ
مستجيباً لنداء القد سِ فى أرضِ الفَخَارْ
فانهضُوا ياخيرَ جندٍ إنَّ هٰذا النومَ عَارْ

* * *

أمةُ الإسلامِ دوماً فى العُلا لا تستكينْ
سائلِ التاريخَ عنا فى عصور السالفين[1]
يومَ كانت دولةُ الإسلامِ أرضَ الآمنينْ
كيفَ كنا عندما كنا رجالا عاملينْ

سائلِ التاريخَ عنا والأممْ
كم مضينا كم فعلنا ؟ كم تركنا من أثرْ ؟

---

(١) السالفين : الماضين ، الجدود الأقدمين الأوائل .

نحنُ لا نرضى سواهُ دينَ ربِّ العالمينْ
فيه نبقى إنْ حيينا أو ذهبنا ميتينْ
إنْ قُتلنا فإلى الجناتِ نمضى ذاهبينْ
أو بقينا فإلى عزٍ ونصرٍ مُستبينْ
نحملُ الإسلامَ روحاً وسلاحاً باليمينْ
نحنُ جندٌ لا نبالى بالسيوفِ اللامعهْ
سائلِ التاريخَ عنا فى العصورِ الساطعهْ

* * *

واستجبنا لنداء القدسِ فى أرضِ السلامْ
نحملُ الروح على كفٍ على رأسِ الحسامْ
ما ضَنَنَّا بدمانا بل مضينا للحِمامْ[1]
وركضنا للمنايا ما رضينا بالمقامْ
نحنُ جندٌ لا نبالى بالسيوفِ اللامعه
سائلِ التاريخَ عنا فى العصورِ الساطعه

---

(١) الحمام : الموت .

قسمًا

قسماً بمن خلقَ الحياةَ الفانيهْ ومعيدِها .. إنى سأروِى مابيهْ
أنا مسلمٌ .. أنا لا أريدُ تسلطاً أنا لا أُريدُ مهاتراتِ الطاغيهْ
أنا لا أريدُ الصارخين : تجنّدوا من غير حربٍ كالذئابِ العاويهْ
أنا لا أريدُ الصارخين : تحرروا
ثم المشانقُ .. والسجونَ الهاوية
أنا لا أُريدُ .. مصفقاً لمهرّجٍ
من أجلِ إشباعِ البطونِ الخاوية
أنا لا أريد تفسخاً وتشرّداً باسم التحرّر .. والحياة الخاليه
أنا لا أريد زعيمَ حكمٍ خادعاً أو طامعاً فى الحكم مثلَ الداهيهْ

أنا لا أريدُ الناسَ إلا هـكذا ...

كالمسلمين المخلصين .. سواسيه

ماذا يريدُ الناسُ فِي هذِى الدُّنا إلا حقوقاً .. بينهم متساويهْ

فلرُبَّ مقتولٍ لأجلِ زجاجةٍ ولرُبَّ مقتولٍ لأجلِ الغانيهْ

إنى سأُقتلُ فِي سبيلِ عقيدةٍ تدنو لهـا كلُّ الجباهِ العاليهْ

حَسِبوا الشريعة قد مضت أيامُهـا ..

وهِىَ التِى فِي كلِّ أمرٍ كافيـهْ

الخيرُ باقٍ .. فِي شريعةِ أحمدٍ والشرُّ مطرودٌ لأبعدِ زاويهْ

رباط الأخوّة

رباطُ الأخـوّةِ يجمعنـا ويُذكِي بنا عـزةَ المسلمِ
ولا شيءَ يجمعنا غـيرهُ ولسنا إلى غـيرهِ ننتمى

* * *

هلموا شبابَ العُلا للهدى هلموا فإنّا لـكُمْ ننتظرْ
وشدوا الوِثاق وسيروا معًا إلى قمّةِ المجـدِ للمستقرْ

رباط ...

هلموا فقد آن أن توقظوا شعوبًا علاها الونى[1] والضجرْ
وتنشدُ من يستبين لها طريقَ الخلاصِ طريقَ الظفرْ[2]

(١) الونى : الضعف والفتور
(٢) تنشد : تطلب ـ تبحث عن .

رباط . . .

شبابٌ تآخوْا بنورِ الهدىٰ فأشرقَ نورُ الدجىٰ المظلمِ
صفاءٌ نقاءٌ وعزمٌ بــه تُدَكُّ الجبالُ بعزمِ الـكَمِى

رباط . . .

مضينا به أمــةً لم تَخَفْ صروفَ المنـايا بلحنِ الدمِ
فإن نبلغِ النصرَ يوماً فذا وإن نلقَ حتفاً فلمْ نُهْزَمِ

رباط . . .

فيـا إخـوتى وحّـدوا ذى الصفوف
ولا تنثنوا عنـد مرأى الخطــرْ
أنيروا المعالمَ .. أذكوا النفوس
بهــدْيِ الإلـهِ لهــدْيِ البشرْ

رباط . . .

فكمْ من أسيرٍ رمته الحياة يرى أنهـا قيـدُه فانتحرْ
يريد السعـادة فى موتــه ولم يدرِ ماذا وراء القـدر

رباط . . .

عليكم إذنْ إخوتى ذنبهم سنُسألُ عنهم ولن نعتذرْ
فيا ربِّ هيء لنا قادة إلى الموتِ يمضون للمستقرْ

رباط . . .

فيا ربِّ هيء لنا قادة إلى الموتِ يمضونَ للمستقرْ
ويارب هيء لنا قدوة يخط الطريقَ فنقفو الأثرْ

رباط . . .

من أغاني الهجرة

قد أشرقَ بالنورِ العام
وبه يعتزُّ الإسلامُ
والكون أمانٌ وسلامُ
وصباحٌ أذّنَ بالهجرة

قد هاجرَ فيه المختارُ
وأضاء بمقدمهِ الغارُ
وعليه مِنَ الله ستارُ
وتجلّت أسرار القدرة

قــد هاجرَ معهُ الصديق
واللهُ ولىٌّ ورفيـــــقُ
والحـــقّ سبيـــلٌ وطريقُ
وأتم الله بـــه أمـــرَهْ

أعداء الله لقـــد وقفـــوا
وبأمر الله قـــد اختلفوا
رجعوا بالخزْيِ وما عرفوا
القـادرُ قـد أعـلا قـدرَه

قد جئتَ بهدىٍ وبيـانِ
بالحق ونـورِ الرحمـــنِ
قد جئتَ بنورِ القرآنِ
باللفتـة أعجز والفكره

قد سوّى ما بينَ الناسِ
بكتاب اللهِ ونبراسِ
وإخاءٍ فالكلُّ سواسِي
لم تبقَ لمخلوقٍ عذره

يا خيرَ رسولٍ ونبيٍّ
العلم أتى من أميٍّ
أنقذت الناس من الغيِّ
وهديت الناس من الحيرهْ

الصَّـــلاة

حينما يشدو المؤذنْ قائلاً اللهُ أكبرْ
عندما الرحمن يأذنْ والجلالُ الحقُ يظهرْ
تفتحُ الجنـاتْ
تهبطُ الرحمـاتْ
تخشع الأفلاكْ
من صدى اللهُ أكبرْ
عندها الأملاكُ تعلنْ فَرْحَها بالدين يُنصَرْ
الصلاةَ . . بالصلاهْ اطلبوا عون الإلـهْ
فإذا ازدان المُصلَّى بالأُلى راموا الصلاهْ
فرّ إبليس وولّى وجهُه مثلُ قفاهْ

يغضبُ الشيطانْ

ما بدا الإنسان

تائبـــــــــاً لله

أو غدا للهِ يذكرْ

أيها المؤمن صلِّ ودعِ الشيطانَ يُدحرْ

الصلاةَ بالصـــــــلاهْ اطلبوا عون الإلـهْ

قل لمن يبغى الفضيلهْ يبتغيها فى الصلاهْ

فهى آدابٌ جميلهْ خيرُ آدابِ الحياهْ

تفتحُ الجنـاتْ

تهبط الرحماتْ

تخشع الأفلاكْ

من صدى اللهُ أكبر

صُنع الله

هـذه الدنيا الجميلةْ بين قفـر وخميـلة[1]
وسمـــــوات ثقيلةْ كلها من صنع ربى
النجوم الزاهـــــراتُ والبذور النيِّـــــراتُ
والضحى والظلمـــاتُ كلُّها من صنع ربى
جمّل الكون ببحرٍ وبِوادٍ تحتَ نهرِ
وبأشجار وزهـــرٍ كلُّها من صنع ربى
وحبـاه[2] بجبـــالٍ كاسيات بالجـــلالِ
مشرقات بالجمـــالِ كلُّها من صنع ربى
قال للإنسان قَلِّبْ طِبقَ الأرضِ ونقّبْ[3]
تعطك الحبَّ فجرِّبْ كلُّ هذا فضلُ ربى

---

(١) الخميلة : الشجر الكثيف المجتمع (٢) حبا : أعطى (٣) نقب : ابحث .

قد عزمنا

قد عزمنا للنضالِ واتحدنا للخطوبْ[1]
نحن رهبانُ الليالي نحن فرسانُ الحروبْ

في سبيل الله سرنا بالأماني الضاحكاتْ
رقص الكون وغنّى من تراتيلِ الدعاةْ

لا تقولوا : الدرب صعبٌ نحن أرخصنا النفوسا
لا تقولوا : اللهوُ عذبٌ نحن حطمنا الكؤوسا

أيُّ نصرٍ أجتنيه حينما أبذلُ روحي
في سبيل الله تحلو — يا أخي — كلُّ الجروحِ

---

(١) الخطوب : ج خطب وهي المصيبة .

كن مسلماً

كن مسلماً وكفاك بينَ الناس فخراً
كن مسلماً وكفاك عند الله ذخراً
فإذا حييتَ ملأت هَذِي الأرضَ بِشراً[1]
وإذا قضيتَ[2] عرفت كيف تموت حراً

ميراثك الوضّاء من هدْيِ النبوة لا يُضاهى[3]
المعجزاتُ الخالدات على الزمان وما سواها
وروائعُ القرآن — جلّ الله — ما أسمى هداها
كن مسلماً وأصدعْ[4] بها في الأرض واهتف في سماها

---

(١) بشراً : فرحاً وسروراً .
(٢) قضيت : مت .
(٣) يضاهى : يماثل ، يساوى .
(٤) اصدع بها : أعلنها وتكلم بها جهاراً

ماذا يفيدُ الجاحدون أخا الهداية من ضلالكْ ؟
ولأىِّ شىء يزرعون الكفرَ فى كل المسالكْ ؟
أيحاربون الله جهراً . . ؟ ويحَ عبَّاد المالكْ !
كن مسلماً واعلم بأن الكل غيرَ الله هالكْ

أنت الربيع فأىّ شىء فى الحياة إذا ذبلت
أنت الضياء فأين تنطلق الحياةُ إذا ملِلتْ
أنت الحياة فقمْ إلى الأنحاء وانظر ما فعلتْ
كن مسلماً لا تخشَ إلا الله حتى لو قتلتْ

النشيد الإسلامى

الصينُ لنا والعربُ لنا ... والهند لنا والكل لنا
أضحى الإسلامُ لنا ديناً ... وجميعُ الكون لنا وطنا
توحيدُ الله لنا نورٌ .. ... أعددْنا الروحَ له سكنا
الكون يزول ولا تُمحى ... فى الدهر صحائفُ سؤددنا(١)
بُنيت فى الأرض مساجدنا ... والبيتُ الأول كعبتُنا . .
هو أول بيتٍ نحفظُه ... بحياة الروح ويحفظنا
فى ظل السيف تربينا ... وبنينا العزَّ لدولتنا . .
عَلمُ الإسلامِ على الأيا ... م شعارُ المجد لملتنا . .
فهلال النصر يضىء لنا ... ويمثِّل خِنْجَرَ سطوتنا
وأذانُ المسلمِ كان له ... فى الغرب صدًى من همتنا

(١) السؤدد : المجد .

قولوا لسماء المجد لقد طاولنا النجمَ برفعتنا
يا دهرُ لقد جرَّبت على نيران الشدةِ عزمتِنا
طوفانُ الباطل لم يُغرِقْ في الخوف سفينةَ قوتنا
يا ظلَّ حدائقِ أندلسٍ أنسيتَ مغانيَ[1] عشرتنا
وعلى أغصانكَ أوكانٌ[2] عمرتْ بطلائع نشأتنا
يا دجلةُ هل سجَّلت على شطَّيك مآثرَ عزتنا
أمواجُك تروى للدنيا وتعيد جواهر سيرتنا
يا أرضَ النور من الحرمين ويا ميلادَ شريعتنا
روضُ الإسلام ودوحتُه في أرضك رواها دمنا
إن اسم محمدٍ الهادي روحُ الآمال لنهضتنا

---

(١) المغانى : المواضع التى كان بها أهلوها .
(٢) أوكان ج وكن وهو عش الطائر فى جبل أو جدار .

هَدِيّة إلى سَجِينين

يا أخى فى الحق لا تخشَ المنونْ
لا يفلُّ العزمَ تعذيبُ السجونْ
يا أخى صبراً فإنَّا فتيةٌ فى طريق المجد ما كنا نهونْ
يا أخى كم زفرةٍ أرسلتُها وأنا أذكر هاتيك السنين
يوم كنا فى بلاد نمتطى هامةَ المجد وما كنا نلين
يا أخى لا تخشَ ما كاد العِدا ليس سيَّانِ شريفٌ وخؤون
هـذه الأيام نقضيها هنـا
فى همومٍ واحتضارٍ وشُجون
وهناك المجدُ يعلو صوتُـه من رجالٍ وبناتٍ وبنين

أين مَنْ قالوا بأنا سُبَّةٌ ليس فينا من يردُّ الغاصبين
أين من عابوا علينا ضَعْفَنَا ها كموا أفعالنا يا جاهلون
زال وقتٌ لم نكن فيه سوى
رَقَمٍ يصطفُّ من أجل الطحين
فتح الله علينا خيرَه بانبثاق الفتح والحق المبين
شأنُ هذا الدين أن يذكى بنا شُعلةَ الحرب على من يعتدون
إنها حرب وفيها نصرُنا وليعشْ للذُلِّ أصحابُ البطون
وليعشْ للَّهوِ من عاشوا على
منجزاتِ الشعبِ فى ظلمِ السنين
أيها المسجونُ إنى مدنِف[1] وبنفسى اثرى القدس حنين
إيهِ يا قدسُ متى ميعادُنا
إيه يا يافا متى النصرُ يكون ؟
نحنِ قومٌ ما عرفنا ذلةً فلنا دستورُنا فى العالمين

---

(١) مدنف شديد المرض .

خرّجَ القرآنُ آلافاً مضوْا

فى طريق المجد مرفوعى الجبين

يملأونَ الأرضَ بُشراً[1] وهدىً يحفظون الحقَ المستضعَفين

لا تخفْ يا شعبُ فالنصرُ لنا إن للنصرِ رجالاً يثبتون

ثِق بنصر أيها الشعب وقل « إنما الأمر لرب العالمين »

وغداً نرجع للقدس كما دخل الفاروقُ رمزُ الفاتحين

هكذا الإسلام قد علّمنا أن نعادِى من يعادِى المسلمين

---

(١) بشراً : بشائر رحمة وخير .

لَنْ أستكين

أمـلٌ يداعبُ خاطرى . . وله أدينْ
الكون ردد صرختي . . عبر السنين
والدهـر يشهد أننى . . لن أستكين

* * *

شعب أبيٌّ خالد . . مجد سنيٌّ تالد
كم سلَّ سيفَ الحقّ منا . . قائدٌ أو ماجدُ[1]
منا الرشيـدُ وطارقٌ والغافقيُّ وخالدُ
تاريخنا أبداً ودوماً للمُشاهدِ شاهدُ

* * *

(١) ماجد : كريم ـ شريف الآباء .

يا ليتَ شِعرى كيف أرضى الذلَّ والضيمَ المشينْ
لا لا وربِّ العرشِ إنى يا أخى لن أستكينْ
لن أستكين وفى دمائى دفقةُ الألمِ الدفينْ
ولظاه يضرمُ خافقى ، للثأر دوماً بى حنينْ
لهبٌ يؤجج أضلعى ويثير لاعجُه الشجونْ
فتضج فى أعماقَ الحرَّى أناشيدُ اليقينْ
وتثير فى قلبى جراحاتِ الأسى ودمَ الحنينْ ؟!
وتعيشُ تمتمةٌ على شفتىَّ أصداءَ الأنينْ
لن أستكين ولن أذلَّ لغير رب العالمينْ
لن أستكين وقلبىَ الخفَّاقُ ظامٍ للمنونْ
لا الخطب يُجزعه ، أخى ، أبداً ولا محنُ السنينْ
كغضنفرٍ[1] شرسٍ أذود عن المرابعِ والعرينْ[2]
أبداً أثور على التعسف والخصوم الغاشمينْ

---

(١) الغضنفر : الأسد . (٢) العرين بيت الأسد.

أنا أعشقُ الهيجاء[1] أهوى الثائرين المؤمنين
سأسير للحرب العوان[2] لساحة الشرف المصون
سأثور لا أخشىٰ حِماماً أو لظى جرحٍ ثخين
لأعود من ساح الوغى يحدونى[3] النصر المبين
غارٌ[4] يكلل جبهتى أختال مرفوعَ الجبين
إذ ذاك أصرخ واثقاً والقلب يملأه اليقين
ما دام يجرى فى عروقى الأحمرُ القانى[5] السخين
ان استكين ولن أذلّ لغير رب العالمين

* * *

(١) الهيجاء : الحرب (٢) الحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .
(٣) يحدونى : يدفعنى ويسوقنى .
(٤) الغار : شجر طيب الرائحة .
(٥) الأحمر القانى : الدم الشديد الحمرة .

يوم المؤمنين

الله أكبر لا حيا ةَ ولا نجاةَ بغير دينْ
الله أكبرُ استجبْنا للنداء مهللينْ[1]
الله أكبرُ قد عقد نا العزمَ عزماً لا يلينْ
سنقيمُ دستورَ السما ءِ نعيدُ مجدَ الخالدينْ
سنعيده ونقيمُه فنقيمه دنيا ودينْ
ونسير فى نهجٍ قوي مٍ ارتضاه المسلمون
دربُ النبى المصطفى الـ ـهادِى سبيلِ الحائرينْ
ياربّ فاشددْ أزرنا واشهد بأنا صادقونْ
لا حزبَ إلا حزبُه فلتعلموا علمَ اليقينْ

(١) مهللين : قائلين : لا إله إلا الله .

لا نصر إلا نصرةُ الـ رحمن ربِ العالمينْ

فإذا اتبعنا حزبَه حتماً فنحن الفائزون

وقل اعملوا يا قومَنا والله يجزِى العاملين

والله موفٍ وعـــدَه فاستبشروا يا مؤمنون

غـــدًا نـــلتقى

هناك أخى فوق متن الرُّبا وعبر الصعابِ غداً نلتقِ
نثير الغيـام ونحيي الرميم[1] ونبعث فيهـا يد المُحْنَقِ[2]
تضج الزلازل فى أضلُعِى ويزأر جرحِى على مفرق
وشعبى يسير إلى مجده حديدَ العزيمـة[3] والموثق
فأهتف لست أملُّ الهتاف غداً يا صحاب .. غداً نلتق ..

* * *

هناك أخى لن نهاب الردى ونقصف كالرعد فوق البطاحْ
نصب على الوغد[4] جام الأذى ونصعق بالنور ليل الجراح

(١) الرميم : البالى .
(٢) المحنق : المغتاظ .
(٣) حديد العزيمة : قوى العزيمة صادقها .
(٤) الوغد : الرجل الدنىء الذى يخدم بطعام بطنه .

أأترك شعبي على بؤسه حليفَ الهوان أسيرَ النواح
يئن إذا ماترامى الدجى ويبكى إذا ما تهادى الصباح
ولكن برغم الأنين الذى يموج .. أصيح : غداً نلتقى

* * *

إذا فرّق السجنُ أجسادنا ونادى منادِى الجوى[1] والفراق
وصارت لياليك مثلَ الجحيم وأحلامُكَ البيضُ رهنَ المُحاقْ[2]
فلا تأسَ لا تأسَ مما ترى فلا بد بعد النوى[3] من تلاقْ
ونطمع أن يستجيب الإله إذا ما هتفت : غداً نلتقى ؟!

* * *

تفطّر[4] قلبى بوادى العذاب وماجت به طاغيات الدموعْ
لقد مزق العسف آمالنا وطار الأسى بين تلك الربوعْ
ولست أعى غيرَ رجعِ الصدى وهمسِ الونى[5] وأنينٍ وجوعْ
أرى المستبد غدا كل شىء وذابت حواليه هذى الجموعْ

---

(١) الجوى : الحرقة وشدة الحزن .
(٢) المحاق : من الشهر ثلاث ليال من آخره .
(٣) النوى : الوجهة التى ينويها المسافر من قرب أو بعد .
(٤) تفطر : تشقق . (٥) الونى : الضعف والفتور

ولـكن رويدك إنى أحس هديراً يصيح : غدا نلتقى

* * *

أتحسب أن طريقَ الهدى ومنعطفَ الخير سهلُ العبورْ
لدى السفح تسمعُ شدوَ الهزار[1] وعند السحاب هدير النسورْ
بذلك سار القضاء الحكيم وحكم الإله الحكيم الخبير
فَدُسْ فوق شوك .. تقدمْ . ولا تخفْ .. فهناك سلامٌ ونورْ
ومرعى .. وأيكٌ[2] حبيبٌ وظلٌ .. وزهرٌ .. غداً نلتقى

---

(١) الهزار : طائر .
(٢) الأيك : الشجر الكثير الملتف .

يا تُراث العِز

يا تراثَ العز من خير الجدودِ ... وبقايا النورِ فى هذا الوجودِ
قد أتيناك لتجديد العهودِ ... وتسابقنا لتحطيم القيودِ
شبّ هذا الدهر فى ظل عُلانا ... واستنار الكون قدماً بضيانا
ولقد عدنا وما زالت مُنانا ... أن نردَّ الخلق للنَّهج الرشيدِ
فى دمانا من عبير[1] القادسيهْ ... وشذا[2] بدرٍ وحطينَ بقيهْ
قد دعتنا فتخطينا المنيهْ ... جحفلاً[3] للحق خفّاقَ البنودِ[4]
ضاقت الأرض بلغو المفسدينا ... وانحرافات الدعاةِ الجاهلينا
فانبرينا[5] نحمل الحق المبينا ... خالصاً[6] من منبع الذكر المجيد

---

(١) العبير : الزعفران خاصة . وأى رائحة طيبة بصورة عامة .
(٢) الشذا : شدة طيب الرائحة .
(٣) الجحفل : الجيش .
(٤) البنود : ج بند وهو العلم الكبير والراية
(٥) انبرى له : اعترض له .
(٦) خالصاً : صافياً لا يخالطه شىء .

دعوة الله رفعناها لواءا[1] من سناها نملأ الدنيا ضياءا
وسنمضى فى هواها شهداءا أو نَعُمّ الأرض بالنصر المجيدِ

* * *

يا تراث العز من خير الجدود وبقايا النور فى هذا الوجود
قد أتيناك لتجديد العهودِ وتسابقنا لتحطيم القيود

---

(١) اللواء : راية أصغر من العلم والبند .

إخوة الإيمان

إخوةَ الإيمانِ كونوا للهدىٰ السامى جنودا
حرمةَ الإسلام صونوا ثم وَفّوهُ العهودا
لا تلينوا أو تهونوا وانشروا الفجر الجديدا
أسمِعوا الدنيا هِتافاً فيه نارُ الكون توقدْ
ثم زيدوا النار عزماً عالَّ بابَ الكفر يُوصدْ[1]
ليعود الدينُ نوراً فِي سماء الكون فرقدْ[2]
أعلِنوها فى ثبات عزمُنا اليوم تجدَّدْ
وابعثوها فِي أناةٍ[3] طالما البغى تبددْ

---

(١) يوصد : يغلق .
(٢) الفرقدان : نجمان قريبان من القطب .
(٣) الأناة : الحلم والتروى

إننا خيرُ دعاةٍ ننشر الدين المؤيد
لا تكلوا لا تملوا لا يزال العود أخضر
لا تهابوا لا تخافوا إنْ دَهى[1] الهول وزمجر
إنّ وَهْمَ الهولِ يخبو[2] فى ندا اللهُ أكبر

---

(١) دهى : أصاب بالدواهى وهى ما يصيب الإنسان من الأمور العظام .
(٢) خبت النار : طفئت .

أنا مسلم

أنا مسلمٌ أنا مسلمُ هذا نشيدِى اللهمُ
من أعمقِ الأعماقِ أبـ ـعثُ لحنَـه يترنمُ

* * *

روحى تردده وقلـ ـبِى والجوارحُ[1] والدمُ
شوقاً وتحناناً لأمـ ـجاد لنا تتكلمُ

* * *

أنا مسلمٌ أنا مسلمُ بالرغم ممن يحقدونْ
أنا ها هنـا بشريعتى فى موكبِ الحقِ المبينْ

* * *

أنا لست رجعياً ولـ ـكنْ قائدُ المتقدمينْ

---

(١) الجوارح : جوارح الإنسان أعضاؤه التى يكتسب بها .

وزعيمُ كلِّ حضارةٍ جاءت على مرّ السنينْ
شيَّدتُ للمدنية الـ ـعظمى قلاعاً من حصونْ
أيامَ كان الغربُ يخـ ـبطُ فى دياجيرِ[1] القرونْ
حررتُه بالفتح من أيدِى الطغاةِ الظالمينْ
ورعيتـه بالعلم حتى فاقَ كلَّ العالمينْ
لكنه لم يرعَ حـ ـقَ أبوتى شأنَ الخؤونْ
ولعل فى الحمراءِ والقد سِ دليـــــلَ المسلمينْ

* * *

أنا مسلمٌ أنا مسلمُ فى شدتى قبل الرخاءْ
بعقيدتى الغراء[2] أسـ ـمو سامقاً[3] نحو السماءْ
دنياىَ روحى كلُّ شى ءٍ فى الحياة لها فداءْ
إن قال حىَّ على الجها دِ تجبْه صيحاتُ الدماءْ
لو كنت أشلاءً[4] ممز قةً بأنحـاء الفضاءْ
لم آلُ جهداً[5] فى كفا ح مُناصِبِ الدينِ العداءْ

---

(١) الدياجير : ج ديجور وهو الظلام . (٢) الغراء : البيضاء .
(٣) السامق : العالى . (٤) أشلاء الإنسان : أعضاؤه بعد البلى والتفرق .
(٥) لم آل جهداً : لم أقصر فى بذل الجهد .

نحن بنو الإسلام

نحن بنو الإسلامِ والحرب والإقـــدامِ
من فتيـة كرامِ إمامُنـا القرآنُ
نسير بين الخلقِ بالاهتـدا والصـدقِ
ندعو بلاد الشرقِ والغربِ أيًا كانـوا
زعيمنا الرســـولُ فـاله مثيـــــلُ
وهديه الجليـــــلُ أوحىٰ بـه الرحمنُ
أخلاقنـا كالنـورِ ونحن كالزهـور
نكره كل زورٍ[1] يصنعه الإنسانُ
وفى الغـد القريبِ فى عالم الغيـوبِ

---

(١) الزور : الكذب .

فى الشرق والجنوب سيُنْصَرُ الإيمانُ
ويُطرد اليهودُ فأرضُنا تميدُ[1]
وبغيهم مشهودُ ضجَّت به الوديانُ
يا إخوة العقيدهْ ! . والشِرعةِ الرشيده !
(اللهُ) يا جنودَه ! فلتهتِفِ الأكوانُ
نحن بنو الإسلامِ والحرب والإقدامِ
من فتيةٍ كرامِ إمامُنا القرآنُ

---

(١) تميد : تتحرك .

نبيّ الهدى

نبيَّ الهدى يا رسولَ السلامْ ... ويا مرسَلاً رحمةً للأنامْ
عليك الصلاةُ عليك السلامْ ... وصحبك والتابعين الكرامْ
بمولدك ابتهجَ العالمُ ... وأنت معلّمُه الأعظم
شفوقٌ رحيم ولا تظلم ... عليك الصلاة عليك السلام
بِكَ الله أحيا نفوسَ الورى ... وكنت لها المنقذَ الأكبرا
حملت لها شَرعكَ الأنورا ... فعمَّ الضياءُ وولّى الظلام
جهادك في الأرض أسمى جهادْ ... نصرتَ به الحق يومَ السدادْ[1]
وأعليت صرحَ[2] الهدى والرشادْ ... فأنت الأمينُ وأنت الإمامْ

---

(١) السداد : الصواب والقصد من القول والعمل .

(٢) الصرح : القصر وكل بناء عال وجمعه صروح .

سلوا عرش كسرى سلوا قيصرا سلوا الصين والهند والبربرا
سلوا من أهلّ[1] ومن كبّرا ألم يهتدوا برسول السلامْ
نبيّ الهدى نحنُ جندُ الهدىٰ سنبقى على العهد طولَ المدى
بذلنا الدما وارتضينا الردى[2] لنشر الهدى يا رسولَ السلام

* * *

(١) أهلّ : أهلّ المعتمر : رفع صوته بالتلبية .
(٢) الردى : الهلاك ، الموت .

يا مُسلمون

يامسلمونَ استيقظوا يامسلمونْ لن تبلغوا شأواً[1] وأنتم نائمونْ
والنصرُ لن يرنو لكم يامسلمون والأمر يملكه طغاةٌ ظالمونْ
يا مسلمونَ . . أما لكم عينٌ ترى حقداً صليبياً وزحفاً أحمرا
واللهِ لا لن نستسيغ المنكرا فلتطمسوا آثاره يا مسلمون
الحرب ضد المسلمين أُوارُها[2] وعلى بلاد المسلمين دمارها
حتى المساجدُ أحرقتها نارُها
وبكت ونادت أينَ أينَ المسلمون
يا مسلمون تنبهوا وتحققوا فعلى موائدنا الكلابُ تَحَلّقُ[3]

---

(١) الشأو : الغاية . (٢) الأوار : اللهب
(٣) تحلق : تتحلق أى تجتمع حلقة حلقة .

أعداؤنا وإن انطووا[1] وتملّقوا[2] عند الوقيعة إنهم لا يرحمون

ما للمنافذ أشرعت أبوابها ليمرّ فيها ذئبُها وذبابها

أعداؤنا قد يزرعون بيادراً لكنهم لذوي البيادرِ يحصدون

البسمة الصفراء فوق شفاههم والحقد يسرِي كاللظى بدمائهمْ

يا قومُ لا تستسلموا لمرادهم فاستيقظوا وتنبهوا يامسلمون

---

(١) انطووا : تظاهروا بالضعف وقلة الشأن .

(٢) تملقوا :توددوا وتلطفوا مخادعة ومكراً .

ربنا إياكَ ندعو

ربّنا إياكَ ندعو ربنا آتنا النصر الذى وعدتنا
إننا نبغى رضاك إننا ما ارتضينا غيرَ ما ترضىٰ لنا
أنفساً طاهرةً طهرَ الحرمْ تملأ التاريخَ مجداً وكرمْ
وافياتٍ بالعهود والذممْ راقياتٍ[1] للمعالى والهممْ

العلا إنّ العلا واجباتُ المسلمِ
خيرُ عالمٍ خلا كان فينا ينتمِى
للعُلا فإننا أمةُ التقدمِ
للعلا وها أنا بالحياةِ والدَّمِ

* * *

(١) راقيات : مرتفعات .

يا شبابَ العالم المحمـــــدِى يعمرُ الكونَ الشبابُ المهتدِى
فأروهُ دينكم ليقتـــدِى دينَ عقلٍ ، وضميرٍ ، ويدِ
يا شبابَ العزماتِ المبرمةْ[1] علموا الكون العلا والمكرمةْ
عرّفوا الكونَ الهدىٰ والمرحمةْ عرفوا الكون النفوس المسلمة
العلا إن العلا . . . . .

* * *

إننا الطهرُ الأماجيد الألى أنزلت لنا السما ما أنزلا
ذلك القرآنُ تبياناً على كوكب الأرض (محمدٍ) العلا
ليس كالمسلم فى الخلق أحدْ ليس خلْقُ اليوم بل خلْقُ الأبدْ
إنما الإسلام فى الصحرا امتهدْ[2] ليجىء كلُّ مسلمٍ أسدْ
العلا إن العلا . . . . .

* * *

فى ضميرى دائماً صوتُ النبى آمرا : جاهدْ وكابدْ[3] واتعبِ
صائحاً : غالب وطالب وادأبِ[4] صارخاً : كن أبدا حراً أبى
كن سواءً ما اختفى وما علنْ كن قوياً بالضمير والبدن
كن عزيزاً بالعشير والوطنْ كن عظيماً بالشعوب والزمنْ
العلا إن العلا . . . . .

* * *

---

(١) المبرمة : المحكمة . (٢) امتهد : انبسط وامتد وانتشر .
(٣) كابد : احتمل شدة الامور وقسوتها . (٤) ادأب : جد واتعب .

ربِّ للإسلام قد هديتنِي ... ربِّ من نورك قد آتيتنِي

فعلىَّ العهـــدُ ما أحييتنى ... أحرسَ الكنزَ الذِى وهبتنى

أو أموتَ دونه موتَ البطلْ ... ثابتاً أحيا بقلب من جبلْ

نيِّرا أحيا بروح من شُعَل ... جاهداً أحيا بجسم من (عضل)

العلا إن العلا ..... .

أراجيز

يارب لولا أنتَ ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلّينا
فأنزلَنْ سكينةً علينا
إن الأعادى قد بغوْا علينا وإن أرادوا فتنةً أبَيْنا
يارب لولاً أنت ما أهتدينا
يا نفسُ إلا تُقتلى تموتى هذا حِمامُ الموتِ قد صليتِ[1]
وما تمنيتِ فقد أعطيتِ
إنْ تفعلى فعلهما هُديتِ وإن تأخرتِ فقد شقيتِ
يا نفس إلا تقتلى تموتى
يا نفس مالك تكرهين الجنة ؟ أقسم باللهِ لتنزلنّه
طائعةً أو لتكرهنّهْ

---

(١) صليت : احترقت . صلى فلان النار (يصلِيا) أى احترق .

فطالما قد كنت مطمئنةً قد أجلب[1] الناس وشدوا الرنةً[2]

هل أنت إلا نطفةٌ في شَنَّه[3] ؟

يا حبَّذا الجنة واقترابها طيبةٌ وباردٌ شرابها

والرومُ رومٌ قد دنا عذابها

كافرةٌ بعيدة أنسابها عليَّ إنْ لاقيتها ضرابها

عليَّ إذ لاقيتها ضرابها

---

(١) أجاب عليه وأجلبوا : تجمعوا .

(٢) الرنة : الصوت .

(٣) الشنة : القربة ، سقاء اللبن (الحليب) .

هيّا فتى للجهاد

لاحت رؤوسُ الحِرابِ تلمعُ بين الروابى
ها كم نفوسَ الشباب هيّا .. فتى .. للجهادِ ..
يا إخوةً .. قد تلاقَتْ أرواحُها .. وتآختْ
وللجهاد .. تنادتْ هيّا .. فتى .. للجهادِ ..
فناتُنا لن تلينا كلا .. ولن تستكينا
سنُشهِدُ العالمينا نهجَ الرسولِ المبينا
هيّا فتى .. للجهادِ ..
أمّى .. كُفِىّ الدموعا وانتظرى لى الرجوعا
نادت بلادى جميعاً هيّا فتى .. للجهادِ ..
يا أُمّنا .. لن نعودا عن خصمنا .. أو نبيدا[1]

(١) نبيد : نهلك ، نموت .

فإن ذهبتُ شهيـدا نادِى فتى للجهادِ
هيّا فتىٰ .. للجهادِ ..

هيـا نُرَبِّى جنودا هيا نصوُن العهودا
هيا إلى اللهِ نمضِى وقد رفعنا البنودا
هيّا .. فتى .. للجهادِ ..

أهلاً أسودَ البوادِى أهلا حماةَ البلادِ
هيا .. لحفظِ المبادِى هيّا .. فتى .. للجهادِ ..
هذِى أسودُ قِرانا[1] إخوتُنا فى حِمانا
هبَّتْ تُـلَبِّى ندانا هيّا .. فتى .. للجهادِ ..

---

(١) قرانا : ضيافتنا . القرى : الضيافة أو ما يقدم للضيف .

نشيدنا

نشيدُنا مشاعلُ الحياةِ نشيدنا مطامحُ الدعاةِ
نورٌ رجاء بسمةٌ ضياء نشيدنا نارٌ على الطغاةِ
نشيـــدنا نسائمٌ للجيل
تهبُّ من روض[1] الهدى الجميلِ
لا نبتغى أجراً سوى القَبولِ
من ربنا والخلدَ فى الجنَّاتِ
نشيدنا يطير بالعبادِ فى عالم المحراب والجهادِ
يحطّم الأغلالَ فى عنادِ
يسمو على الإرهاب واللذاتِ

(١) روض : ج روضة : مستنقع الماء . وهى هنا بمعنى الحديقة أو البستان على سبيل المجاز المرسل .

نشيدنا وثيقة احتجاجِ على شعوب تعشق الدياجي[1]

تلوب[2] كالحيران في الفجاجِ[3] وفي يديها أعظم الآياتِ

نشيدنا بشائرٌ بالنورِ والنصرِ والإيمان والتحريرِ

وهذه الأجيالُ كالطيورِ تطير نحو الحقِّ مسرعات

---

(١) الدياجي : الظلمات .

(٢) لاب : حام حول الماء وهو عطشان لايصل إليه .

(٣) الفجاج فج وهو الطريق الواسع بين جبلين .

جُنْدُ الفِدَاء

يا إلَهَ الكون هل يرضيك أنّا ... إخوةٌ فى اللهِ للإسلامِ قُمنا
ننفُضُ اليوم غبارَ النوم عنا ... لا نهابُ الموتَ لا بل نتمنى
أن يرانا اللهُ فى ساحِ الفداء

إنَّ نفساً ترتضى الإسلامَ دينا ... ثم ترضى بعدَه أن تستكينا
أو ترى الإسلام فى أرض مَهينا ... ثم تهوى العيش نفسٌ لن تكونا
فى عِداد المسلمين العظماء

قد أثارت دعوة الإسلام فينا ... رُوحَ آباءٍ كرام فاتحينا
أسعدوا العالم بالإسلام حِينا ... فاستجبنا للمعالِى ثائرينا
وتسابقنا إلى حمل اللواء

آنَ للدنيا بنا أن تطهُرا نحن أُسد الله لا أُسدُ الشَّرى[1]
قد قطعنا العهـدَ ألا نُقبرا أو نرى القرآنَ دستورَ الورى[2]
كل شيء ما سوى الدينِ هباء[3]

غيرنا يرتاح للعيش الذليل وسوانا خائف الموتِ النبيل
إن حيينا فعلى مجدٍ أثيل[4] أو فنينا فإلى ظل ظليل
حسبنا أنا سنمضى شهداء

حبذا الموت يريح البائسين ويردُ المجدَ للمستعبدين
فلنمت نحن فداءَ المسلمين سادة الدنيا برغم الغاشمين[5]
وليسد فى الأرض قانونُ السماء

---

(١) أسد الشرى : الأسد المؤذية . (٢) الورى : الخلق .
(٣) الهباء : الغبار المتناهية الدقة . (٤) أثيل : أصيل .
(٥) الغاشمين : هم الظالمون الذين يحجبون النور عن الشعوب

دعـــوة الحـــق

دعوةُ الحقِّ تعالت من فمى ونداء المجد دوّىٰ فى دمى
كم زهت فى الكون أسمىٰ صفحةٍ كلما أشرقَ نورُ المسلمِ

* * *

سائلوا الكفر الذى أنكرنى ورمانى بسلاحٍ مجرمِ
يومَ كان الذلُّ فى هاماته[1] موطنى كانَ جباهَ الأنجمِ

* * *

ردِّدوها وابعثوا اللهُ أكبرْ تملأ الآفاقَ[2] فى دنيا المسكرْ
لا تبالوا غضبةً من ظالمٍ قد طغىٰ يوماً عنيداً وتجبّرْ

* * *

(١) الهامات : ج هامة وهى الرأس . وهامة القوم : رئيسهم .
(٢) الجحفل : الجيش .

رددوها دعوة فِي العالمين تملأ الآفاقَ حقـاً ويقينْ
وابعثوا فِي ظلها من بايعوا جحفلَ العزةِ والفتحِ المبينْ

* * *

كم صحا الكونُ على أصدائها شامخَ الجبهةِ مرفوعَ الجبينْ
ردِّدوها وابعثوا راياتِهـا فبهـا عِزُّ الحِمىٰ دنيا ودينْ

* * *

رددوها دعـوةً مبصرةً ترفع التقوىٰ لمن ضلَّ منارا
واجعلوا التكبير فيكم قبساً[1] ينشر النورَ على دربِ الحيارىٰ

* * *

ينقذ الناسَ من الظلم الذى ملأ الكونَ خراباً ودمارا
لا يصونُ الحقَّ أو يحفظُه غيرُ من يرجونَ للهِ وَقارا[2]

---

(١) القبس : الشعلة من النار (٢) يرجون لله وقارا : يخافون الله تعظيما له

لمعين النور

لَمعينِ[1] النـــورِ للإيمان للحقّ دُعينا
من تُرى قد فتح الألباب تسنا والعيونا[2]
من ترى قد سلخ الأوهام سلخاً والظنونا
سائلِ المشرقَ والمغربَ والقَ الأبعــدينا
تسمع العالم فى ترددِ « نحن المسلمينا »
صفوةُ الأرحامِ نحن ، الأقوياء المؤمنينـــا
قد عدلنا فقسطنا[3] ورحمنا الأضعفينـــــا

---

(١) المعين : الماء الجارى .
(٢) تسنا : تبرق وتنير .
(٣) قسطنا : عدلنا .

شرعنا سمحٌ وبالمعروف نمضى آمرينـا
قد مشينا فى رياض المجد دهراً شامخينا
ورفعنا الجبهةَ الشماءَ[1] عِـزاً والجبينـا
أبداً لا نرتضى ذُلاً وهُونًا[2] أو نلينـا
أبداً سودُ الليـالى لن ترانا واهنينا[3]
كيف يرضى بأسَنا الجبارُ منا أن يلينا
وبفضل الله فالإسلامِ كنا الأولينا
حِقبٌ[4] مرت بأفق الكون غشَّتـه سنينا
يتشهَّى الأملَ الهادى مضيئاً ومبيناً
يتشهى لو عذارىٰ النورِ أهدتْه جنينا
إننا نحتمل القرآنَ والخُلْقَ المبينا
قد نذرنا دمَنا الزاكى[5] وما أغلاهُ فينا
قد نذرناه لنعلى شأننا دنيـا ودينـا

---

(١) الشماء : المرتفعة ، الأبية .
(٢) الهون . الهوان ، الذل .
(٣) واهنينا : ضعفاء .
(٤) الحقب : السنوات الطويلة .
(٥) الزاكى : الطاهر .

فإذا نادى الجهاد المرءُ[1] كنا الأولينـــا

نحن نهوى فى سبيل الله أن نلق المنونا[2]

فإذا رمت لحاقاً بركاب الخالدينـــا

فاقتفِ[3] إثر[4] خطانا أو فذرنا[5] عاملينا

---

(١) المر : الشديد ، الصادق (٢) المنون : الموت .

(٣) اقتف : اتبع . (٤) إثر : أثر

(٥) ذرنا : اتركنا ، دعنا .

يا بنى الإسلام

يا بنِي الإسلامِ هبّوا للجهـــادِ
قد طغىٰ فى الأرض تيارُ الفسادِ
حطّموا الـكفر وقولوا للأعادِى
إنّنا جئنا لإنقاذِ العبـــــادِ

يا بنى الإسـلام أنتم قادةُ النشءِ الجديـدِ
أمل الأمة ســـيروا واصفعوا كل عنيـدِ
وارفعوا الراية يحدوا خطوكم عزمُ الجدودِ
وأعيدوا مجدَنا الماضِى بعزم من حديـــــدِ
يا بنى الإسلام هبـوا للجهاد
يا بنى الإسلامِ سـيروا فى طريقِ الخالدينا

لا تهابوا الموت لا تخشوا سياط[1] الظالمينا
إملؤوا الدنيا سلاماً وانشروا العدل المبينا
ليعيش الناس إخوا نـاً بحق آمنينا

يا بني الإسلام هبوا للجهاد

يا بنى الإسلام إنّ العا لَم المسكينَ حائرْ
قدّموا الإسلام للعا لَم فالعالَمُ ثائرْ
واصرعوا الكفرَ فإنَّ الكفرَ يا أقوامُ جائرْ[2]
واصرخوا فِي الكون قولوا لا نبالي بالخسائرْ

يا بني الإسلام هبوا للجهاد

يا بني الإسلام هيّا نرقب الفجرَ الجديدا
إننا نرقب حقاً ذلك اليومَ السعيدا
يومَ أن يشرقَ نورُ فنرى الأيامَ عيدا
يومَ أن نُرجِعَ حقاً مجدَنا الماضِي التليدا[3]

يا بني الإسلام هبوا للجهادِ

* * *

(١) السوط : مايضرب به .
(٢) جائر : ظالم .
(٣) التليد والتالد : القديم الأصيل .

مـــؤامـــرة

مؤامرة تدور على الشبابِ ليعرضَ[1] عن معانقةِ الحرابِ
مؤامرة تدور بكل بيتٍ لتجعله ركاماً[2] من ترابِ

* * *

مؤامرة تقول لهم تعالوا إلى الشهواتِ فِي ظلّ الشرابِ
مؤامرة مراميها[3] عظـامٌ تدبرها شياطينُ الخرابِ
شيوعيون جذرٌ من يهودٍ صليبيون فى لؤمِ الذئابِ
تفرق شملَهـم إلا علينـا فصرنا كالفريسة للكلابِ

* * *

بلادِى كنت بستانا جميلاً خمائله تطل من الروابى
جداوله تَرَقْرَقُ من لُجَيْنٍ[4] يلوح بياضُه مثلَ السَّرابِ

---

(١) أعرض عن الشيء : صد عنه .
(٢) الركم : جمع شيء فوق آخر حتى يصير ركاماً . والركام أيضاً : السحاب المتراكم .
(٣) مراميها : مقاصدها وأهدافها . (٤) اللجين : الفضة .

وتسكنه العنادل[1] ونمىَ نشوى[2] وتكسوه الشقائق[3] بالثيابِ
كوجه الطفل أشرق بابتسام كبدر لاح من طول الغيابِ

* * *

فأضحىٰ فِي رباها كلُّ أمرٍ يُدَبِّرُه خبيثٌ أو محابِي
وذلك حين حاربها خؤونٌ يتاجر بالدراهم والثيابِ
له وجه يحدث عن ضميرٍ خبيثٍ همّه جمع اليبابِ[4]
فهيّا نرتقى سبلَ المعالِي ببذلِ المالِ ـ طوعاً ـ والرِّقابِ

---

(١) العنادل ج عندليب وهو طائر .
(٢) نشوى : سكرى وهى هنا بمعنى مغتبطة ومسرورة غاية السرور .
(٣) الشقائق : هى شقائق النعمان مفرده وجمعه سواء . وهى زهور ربيعية حمراء تنبت فى الحقول ، جميلة المنظر .
(٤) اليباب : الخراب .

مِن صَميم القلب

من صميم القلب من عُمق الفؤاد ... من مَعين الحق من وحْي الرشادِ
نرفعُ الأصوات لا نخشى الأعادِي ... نعلنُ الإسلامَ في شتى البلادِ
والهدى في عزمنا أضحى ينادِي ... يا جنود الحق هبوا للجهادِ

* * *

دعوة الإسلام للدنيا هدايهْ ... رايةُ القرآن تعلو كلَ رايهْ
نورها الوضّاء يجتث[1] العِمايهْ ... يجعل الأصنام في أردى نهايهْ
والهتاف الحر من أنوار آيهْ ... يا جنود الحق هبوا للجهادِ
يا إله الحق ها إنّا شبابُ ... باسمك اللهمَّ نمضي لا نهابُ
نحمل القرآن هدياً يستطابُ ... نوره في القلب يرجوه الشِهابُ[2]
ما لنا للمجد غير الدين بابُ ... يا جنود الحق هبوا للجهادِ

---

(١) يجتث : يقتلع .
(٢) الشهاب : شعلة نار ساطعة وجمعه شهب وشهبان .

قـــل بفخـر

قلْ بفخـــر واعتزازٍ واملأِ الـكونَ دويّا
دون خـوف واحـتراز شامخَ الأنف أبيّـا
فِي سبيـل الله ماض أرفضُ العيشَ الدنيّـا

* * *

لست أرضى الذلَّ يوماً ما حييتُ الباقيـاتِ
فالغيور الحر يأبى الـــذلّ أو حكمَ الطغـاةِ
حارَبوا الإسلام ظلماً واستباحوا الموبقـاتِ[1]
ربّ خذهم صاغرينَ[2] عند أقـــدام الدعاةِ

---

(١) الموبقات : الأمور التى يؤدى عملها واقترافها إلى الهلاك وهى الأمور المحرمة شرعاً .

(٢) صاغرين : أذلاء وأذلة .

ليس هـذا ببعيـدٍ إنّ هذا اليوم آتِ

* * *

قد سئمت العمر سعياً خلف قوم حائرينا
في دروب الجهل ساروا — يا أساهم — ضائعينا
فمتى الداعون يوماً يبعثـون النـور فينـا
كيْ تعودَ الأرضُ روضاً فِي ظـلالِ الصالحينـا
رب أكرمنا بعونٍ أنت عـونُ المؤمنينـا

المبايعة

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهادِ ما بقينا أبدا
نحن الذين بايعوا على الهدىٰ نحنُ دعاةُ الله أبطالُ الفِدا
إنّا إذا ما شئت مصباحُ الهدىٰ أوْ أننا نار على كل العدا

* * *

فِي الله نحيا وٱلنعت فِي حبه ولْنقفُ[1] إثْر المصطفى وصحبه
فكل شيء قد غدا فِي جنبه شيءٌ يسيرٌ عند من رُبِّي الهدى
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

* * *

للحق قمنا رافعين صوتنا وحاملين فِي الورى دستورَنا
لا نرهب الدنيا ولا نخشى الفنا
وهل يهاب الناسَ من يهوى الردى

---

(١) لنقف : لنتبع

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

* * *

سلوا الدماء فى السهول والربى كم من طغاة لم تُنِلها الأربا[1]
فينا رجال لم يخافوا مركبا لمّا النداء عالياً لها حدا
نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

---

(١) الأرب : الحاجة ، الغاية .

سنمضي بنصر

رجال طغوا فى البلاد شِرادا[1]

وقد أكثروا فى الأراضى الفسادا

فكانوا طغاةً تمطّوا عنادا أخى هم عدا[2] ديننا فتحذّرْ

* * *

لهذا اعْصِفوا بالشقاء الشديدِ

فقد عاد فِي الناسِ حكمُ العبيدِ

فيا لَشقاءِ حياة العبيدِ أخى أنصيرُ عبيداً ؟ تفكّرْ

* * *

(١) شراد : نافرون متفلتون من أى ضابط أو نظام .

(٢) العدا : بكسر العين الأعداء وهو جمع لا نظير له . قال ابن السكيت : يقال قوم عدا بكسر العين وضمها أى أعداء .

سيبغى علينا بغاةٌ أسودُ يذلوننا . . أفنحن قعودُ ؟
سلاحُ الدعاةِ التقىٰ والصمودُ
أخى نحن فى مِحَنٍ[1] فتذكّرْ

* * *

جموعُ العدا قد أتتنا زحوفا
قد اصطفّ جيشُ الخراب صفوفا
لننهضْ ولا نحذرَنَّ الحتوفا[2] أخىّ سنمضى بنصر مؤزّرْ[3]

* * *

بنصر القدير نزجّ[4] البغاة نبدّد جمع الأعادِى الجناة
إلىٰ أن تبيد الرجال الطغاة أخى نصرُنا سيبين فأبشِرْ

---

(١) محن : امتحانات واختبارات تظهر حقائق إيماننا ..
(٢) الحتوف : ج حتف وهو الموت .
(٣) الآزر : القوة . والمؤزر : المقوى ، المدعم .
(٤) نزج : نطعن بالزج وهى الحديدة التى فى أسفل الرمح .

الليل ولّى

الليلُ ولّى لن يعودْ وجاء دورك يا صباحْ
وسفينةُ الإيمانِ سارت لا تبالِي بالرياحْ
فحياتنا أنشودةٌ صِيغَت * * * على لحن الكفاحْ
وطريقنا محفوفةٌ بالشـــوكِ بالدم بالرماحْ
يا دربَنا يا معبَر الأبطـــالِ يا دربَ الفلاحْ
الليل ولّى لن يعـود وجاء دورك يا صباحْ
إنا إذا وُضِع السلا * * * حُ بوجهنا ضجّ السلاحْ
وإذا تلعثمت[1] الشفا هُ تكلمت منا الجراحْ
الليل ولّى لن يعـود وجاء دورك يا صباحْ

(١) تلعثمت : تلكأت ، وتمهلت فى النطق .

عُـــدَّتى

بعقيدتى وعزيمتى وبإخوتى سنعيدُ ماضينا السعيدَ لأمتى
هذِى الثلاثة عُدَّتى أكرمْ بها فِى النائبات وفِى الرخا من عدّةِ
لا يهدأ القلب المُعنّى أو أرىٰ من ذلك الجيل التقىّ المخبتِ[1]

* * *

ياعاذلى[2] أنّىٰ سلكت سبيلهم هلاّ عذلت الغارقين بلجّةِ[3]
من كذّب الرُّسْل الكرام ومن أتىٰ
بالموبقات وبالأذىٰ والمحنـــــةِ
هلاّ[4] قرأت الذكر فِى أحوالهم أىَ الفريقينِ الذِى فِى الجنةِ

---

(١) المخبت : الخاشع . والإخبات : الخشوع .
(٢) عذل : لام . ياعاذلى : ياالائمى .
(٣) اللجة : معظم الشىء . ولجة الماء : معظمه .
(٤) هلاّ : أداة توبيخ وحض .

قل لي بربك من سوى الأبرار في ... هذي الحياة يضيئها كالشمعة
لولاهمُ ظلَّ الفسادُ مخيِّماً ... وأضلَّ حادي الركب كلَّ الأمة
يا باكياً مجدَ الأوائل ليس في ... هذا البكاء عزاءُ[1] غيرِ الصبية

* * *

من لم يذدْ عن دينه بسنانه[2] ... وبنانه[3] فليبكِيَنْ كالنسوة
هلاّ مضاءٌ في الحروب كخالد ... أو فطنة وبديهةٌ كحذيفة
أو قدوةٌ في الخير كابن رواحة ... أو صابرٌ يوم الكريهة كعروة
ياطيفهم إن عُجْتَ[4] مرّ بأرضنا ... إنا لأُنسك يا طُوَيفُ[5] بلهفة
فلعل بارقةً تثير وهمةً ... تحيي القلوبَ فإنها في غفلة

---

(١) العزاء : الصبر .
(٢) السنان : الرمح .
(٣) البنان : أطراف الأصابع ومفردها بنانة ويقصد بها الأصابع كلها على سبيل المجاز المرسل .
(٤) عجت : وقفت وأقمت .
(٥) طويف : تصغير طيف .

حطّموا ظلم الليالى

حطّموا ظلمَ الليالى واسبقوا ركبَ المعالى
وابذلوا كلَّ الغوالى وارفعوا دين محمدْ

* * *

لا تلينوا للأعادى لا تهونوا للعوادِى[1]
أعلنوا فى كل نادِى[2] أنكم صحب محمدْ

* * *

لستمُ عبّادَ مالٍ لستمُ طلاب نالِ[3]
أنتمُ نورُ الليالى أنتمُ جند محمدْ

* *

فى دياجير المبادِئ فى أعاصير[4] المساوِئ

---

(١) العوادى : المصائب ، وعوادى الدهر : عوائقه .
(٢) النادى : مجتمع القوم . (٣) النال والنوال والنائل : العطاء .
(٤) الاعاصير : مفردها إعصار وهى ريح شديدة تثير الغبار أو تثير سحاباً ذات برق ورعد . .

أفهموا كل مناوىء[1] أنكم جند محمدْ

* * *

أنتمُ نورُ الهدايةْ أنتم للحق رايهْ
خطّموا قيد[2] الغوايةْ وانشروا نور محمدْ

* * *

إن تخاذلتم فشلتمْ أو تخليتم ندمتمْ
أو تعاديتم خُذلتم[3] يا تلاميذَ محمدْ

* * *

دعوةُ الحق لديكم وهدىٰ الكون عليكمْ
أرسل الله إليكم قدوةَ الكونِ محمدْ

* * *

لا تميلوا عن هداهُ لا تُقادوا لسواهُ
نُحشروا فى مَنْ حِماهُ معَ أصحاب محمدْ

* * *

ينظر الكونُ إليكمْ يطلب البرَّ لديكمْ
فاعلموا ماذا عليكم نحوَ تشريعِ محمدْ

* * *

---

(١) المناوىء : المعادى .
(٢) القيد : مايربط به ويشد إليه .
(٣) فشلتم : ضعفتم .

ليس فى الإسلام ذُلٌ ليس فيه ما يُمَلْ
كل ما فيه يُجَلْ إنه دين محمدْ

* * *

إنما الإسلامُ قوّهْ وجهادٌ وفتـــــوّهْ
ونظامٌ وأخـــوّهْ واتّباعٌ لمحمـــدْ

ضياع

ألا هل لذي صبوة مُزْدَجَرْ[1] وهل لأخي رحلة مستقرْ ؟
وهل لبني يعرب من حياة تضيء كطلعة فجر أغرّ ؟
أرى يعربا صار نهب الضياع وأبناؤه يلثمون العَفَرْ[2]
كجلمود صخر برته الرياح ودهداه سيل إلى منحدَرْ
أرانا نقلد زِيَّ الفرنج وزِيَّ الهنود وزى الغجرْ
أرانا نسير وراء الغريب ونعثر عمداً إذا ما عثرْ
أرانا كطفل أضاع المثال فراح يقلّد شتّى الصورْ
فإن قدّس الهابطون الرجالَ مضينا نقدس حتى الحجرْ
فإن لم نكن قد سُلبنا الحياة فلا شك أنّا سُلبنا الفِكرْ

(١) مزدجر : زاجر بمعنى ناه أو مانع . (٢) العفر : التراب .

طلع البدر

طلعَ البدرُ علينا من ثنيات الوداعْ
وجبَ الشكرُ علينا ما دعا لله داعْ
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاعْ
جئت شرفت البرايا بالهدىٰ يا خير داعْ
قد لبسنا ثوب عزّ بعد تمزيق الرقاعْ
ربنا صلّ علىٰ مَنْ حلَّ فِي خير البقاعْ

أنا المسلم

أنا المسلمُ الفذُّ[1] فى أمةٍ تريدُ الصلاحَ لكل البشرْ
ولا تعرف الصعبَ والمستحيل إذا ما ادلهمَّ[2] وجدَّ الخطرْ

* * *

لها سالفٌ[3] أ كبرته العدا لها اليومُ والأمسُ والمنتظرْ
وقرآننا فخرنا والرسول إذا ما عظيمٌ علينا افتخرْ

* * *

ولا نبتغى غير هدْىِ الإله مفاهيمَ تُنبِض فينا الشررْ
إذا ما جهلتَ سلِ العارفين ليأتوك حقاً بصدق الخبرْ

* * *

ألا قلْ لمن عاب أمجادَنا تذكّر فى السابقين العِبَرْ
ألم نكُ فِى الحرب أُسْدَ العرين على كل باغٍ طغىٰ أو كفرْ

* * *

إذا ما بقينا على ديننا فقد لذّ عيشٌ وطابَ الثمرْ
فحيّوا من القلبِ إسلامنا ومن عابه ألقموه الحجرْ

---

(١) الفذ : الفرد بمعنى المتفرد الممتاز .
(٢) ادلهم : أظلم .
(٣) سالف : ماض .

نشيد ياعابد الحرمين*

يا عابدَ الحرمين لو أبصرتنا ... لعلمتَ أنك بالعبادة تلعبُ

من كان يخضِب[1] جيدَه[2] بدموعه ... فنحورنا[3] بدمائنا تتخضَّبُ

أو كان يتعبُ خيلَه في باطلٍ ... فخيولُنا يوم الكريهةِ[4] تتعبُ

ريحُ العبير لكم ونحن عبيرنا ... رَهَجُ[5] السنابك[6] والغبارُ الأطيبُ

ولقد أتانا عن مقال نبينا ... قولٌ صحيح صادقٌ لا يكذب

لا يستوي وغبار خيل الله في ... أنفِ امرىءٍ ودخان نار تلهبُ

هذا كتاب الله ينطِق بيننا ... ليس الشهيدُ بميّتٍ لا يكذِبُ

---

* ياعابد الحرمين : المنقطع للعبادة المعرض عن الجهاد والعمل .

(١) خضب يخضب : لوّن . ومنه الخضاب وهو مايتزين بلونه كالحناء .

(٢) الجيد : العنق ج أجياد وجيود (٣) النحور : ج نحر وهو أعلى الصدر

(٤) الكريهة : الشدة في الحرب أو الحرب الشديدة الصعبة .

(٥) الرهج : الغبار (٦) السنبك : طرف مقدم حافر الفرس وجمعه سنابك .

يا أخي هيّا

أخِي قم يا أخِي هيّا لنحيي مجدَ قرآنِي
أخِي قم بالهدى واصدعْ[1] ولا تخضع لعدوانِ

* * *

دعوتك يا أخِي هيّا دعاءَ المخلصِ الحانِي
لنرفعَ رايةَ الإسلا م فِي أرجاء أوطانِي
ونشعل ثورةَ الإيمان تحيي ماضِي بلدانِي

* * *

أخِي قد حان موعدنا فظلم الجهل غطانِي
سأبذل كل ما عندى وروحِي والدمَ القانِي
وأهلِي والدنى طُرًّا[2] سأبذلها لإيمانِي

* * *

(١) اصدع بالحق : تكلم به جهاراً . (٢) طُرًّا : جميعا .

أخِي قم يا أخِي هيـا لنحيي مجـد قرآني
لنصرع فيه من نخشىٰ فربُّ الخلق يرعانِي
ولن أبقىٰ أسيراً . لا لأعـداء وطغيانِ
أخِي قم يا أخِي هيّـا لنحيي مجـد قرآني

* * *

أخِي قم بالهدىٰ واصدع ولا تخضَع لعدوانِ

تسبيح

إليك أنبت[1] وأنت الذى تديرُ الأمورَ وتُجرى الفلك[2]
وفوّضت أمرى وما أتقى إليك وما خاب من وكّلك
ووجهت وجهى إلى سيدى إله البرية[3] . . رغم الحَلَك[4]
فياسيدى لا تخيّب فتىً أناب إليك وأسلم لكْ
تقدّست يا مبدع الكائناتِ تباركت . ياربِّ - ما أعدلك

* * *

عرفتُ الحياة وأن الحياةَ بلا غايةٍ هى مثلُ الشَرَكْ[5]
وأن الذى لا يريد الهدىٰ ينالُ الردىٰ فى قرار الدَّرَكْ[6]

---

(١) أنبت : رجعت (٢) الفلك : مفرد جمعه أفلاك وتعنى النجوم .
(٣) البرية : الخلق وجمعه البرايا والبريات (٤) الحلك : السواد .
(٥) الشرك : حبالة الصائد مفردها شَرَكة .
(٦) قرار الدرك . أقصى قعر الشيء وأعمق أسفله .

وأن البريةَ مهما سَمَتْ تحطمها رهبـة المعترك
وتسحقها عادياتُ الزَّمانِ ـ وتلك هى القَدَرُ المشترك
إلى أن تفيء إلىٰ ظلك الظليل وتبصِرَ من أبْصَرَكْ

* * *

إلهِىَ والكونُ فى لُجَّةٍ يهيمُ ... ويهزأ من عابديكْ
ويبصر فيهم ظلامَ القرونِ تَنَفَّضَ واهتَزَّ مثلَ العريكْ[1]
وأنت الكريم وأنت الرحيمُ وأنت العليمُ وأنت المليكْ
على رغمهم أنت رحماننـا وغايتنا .. نحن من قاصديكْ
إلهِى دعوتك وحدَك مَنْ تَقَدَّسَ عن مُشبهٍ أو شريكْ

(١) رجل عريك ومعروكِ متداخل .

رُحمَاكْ

مالى سوى رُحماكْ[1] :
يا مالكَ الأملاكْ :
يا مبدعَ الأفلاكْ :
دربى على الأشواكْ مالِى سوى رُحماكْ

* * *

يا خالقَ الأكوانْ
يا بارى،[2] الإنسانْ
يا ربِّ يا ديّانْ[3]
اللهُ يا رحمانْ مالِى سوىٰ رُحماكْ

---

(١) رُحماك : رحمتك (٢) بارئ : خالق .
(٣) الديان : القهار والقاضى والحاكم والسائس والحاسب والمجازى الذى لايضيع عملا بل يجزى بالخير والشر (القاموس) .

يا فالقَ الإصبـــاحْ[1]
والنجـم أنىَّ لاحْ
فى موكب الأفراحْ
أو مأتم الأتراحْ[2] مالِى سوىٰ رُحماكْ

* * *

الأرضُ فى التيـارْ
يجتاحُهـــا الإعصـارْ
قبطانُهـا[3] الأشرارْ
فى التِّيهِ .. فى الوديانْ
ضاعوا .. مع الأزمان
يارب يا ديانْ ياسيـدِى رحمـاك

* * *

يارَبِّ بالتقـوىٰ
والمنهـج الأقـوىٰ

---

(١) فالق الإصباح : مخرج الصبح أو الفجر . (٢) الترح : الهم والحزن .
(٣) القبطان : قائد السفينة .

يا سامع النجوى[1]
ارفع بنى الإنسانْ
الله يا رحمانْ
من وهدَة[2] الإشراك يا سيدِى رُحماك

(١) النجوى : المناجاة وهي الحديث السرى ودعاء الله سبحانه .
(٢) الوهدة : المكان المطمئن أى المنخفض .

رمز الفخر

كمْ رفعنا للمعالى طُنُبَا[1]
وسللنا[2] للأعادى قُضُبا[3]
نحنُ رمزُ الفخر عنوانُ الإبا

سائلوا التاريخَ عنا هل تخيبْ
أمةٌ قامت بتوجيه النبى .

رفرفت فوق السُّها[4] راياتُنا
وسمت عاليةً غاياتُنا
وصفت خالصةً نيّاتُنا

عندنا الحق بعيدٌ وقريبْ
واحدٌ ميزانهُ فى الرتب

---

(١) الطنب : حبل الخباء أو الخيمة (٢) سللنا : أخرجنا .
(٣) القضب : القاطعة . أى السيوف القاطعة .
(٤) السها : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى .

نحن لا ننفك من طلابهِ
لم نرَ الذلّ ولن نرضىٰ بهِ
ولقد عشنا بذكر نابهِ[1]

فَمِنَ المجدِ لنا أوفىٰ نصيبْ
ومن العلياءِ أسمىٰ منصبِ

قد رضعنا العزّ ممن سَلفا
ونشأنا بينَ أحضانِ الوفا
نحنُ أحفادُ الأباةِ الشُرَفا

ذكرُهم يعلو ويحلو ويطيبْ
ومن الأجدادِ أخلاقُ الصبِي

---

(١) نابه ونبيه : مشهور وشريف وهو ضد خامل .

عرفتك

عرفتك مِنْ لامعاتِ الأفقْ عرفتك من موحشاتِ الغَسَقْ[1]
عرفتك من نغمات الفلق[2] عرفتك من خَلْقك المتسق[3]
بأنك أنت الإلهُ الأحدْ
عرفتك من بهجةٍ فِي القمرْ عرفتك من نسمة فِي السحرْ[4]
عرفتك من بسمة فِي الزهرْ عرفتك من ناميات الشجرْ
بأنك أنت الإله الأحدْ
عرفتك حين ركبتُ الهواءْ وجُبتُ[5] إلى جَنَباتِ الفضاءْ
وحين تأملت هذي السماءْ وكلَّ عظيم بها ذا بهاءْ[6]
بأنك أنت الإله الأحدْ

---

(١) الغسق : أول ظلمة الليل (٢) الفلق : الصبح .
(٣) المتسق : السوىّ المنتظم (٤) السحر : الوقت قبل الصبح .
(٥) جبت البلاد : بضم الجيم وكسرها : قطعتها (٦) البهاء : الحسن .

عرفتك فِي الأكْبُدِ الظامئهْ عرفتك فِي المَهِد الجائعهْ
عرفتك فى حركات الحياةِ عرفتك فى سكنات المماتِ
بأنك أنت الإلـه الأحدْ

عرفتك من معجزات السُّوَرْ وما جمعتْ من جليل العِبَرْ
وعرّفنى بك هـذا الأغرّْ[1] رسولُك أحمدُ خيرُ البشرْ
بأنك أنت الالـه الأحدْ

---

(١) الأغر : الأبيض . وهى هنا تعنى صاحب النور ، نور الإيمان .

تسـامَ

تسامَ[1] تسامَ إلى الفرقدِ لواءُ الكرامةِ والسؤددِ
هتفت فسرنا على الأكبُدِ وعدنا لنبنيَ مجدَ الغدِ

بنا من دم ابن زيادٍ شُعَلْ وعقبةَ والفاتحين الأولْ
ذخائرُ عز أبت أن تفلّ[2] قهرنا بها كلَّ مُستعبِدِ

فهذا الثرى صفحةٌ خالدهْ من الفخر والذِّكرِ الماجدهْ
سطورُ جهاد لنا شاهدهْ إذا نَفِدَ الدهر لم تنفدِ[3]

على كل نجد جريح هوىٰ وفي كلّ وهدٍ شهيدٌ ثوىٰ
فُدًى لكَ يا ديننا كم ثوى شبابٌ وكم خرَّ من أصيَدِ[4]

---

(١) تسام : ارتفع (٢) تفل : تكسر وتهزم .
(٣) نفد : فنى ونضب (٤) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبراً والأسد .

نشيد الفداء

كفكفي الدمع واهتفي يا ابنةَ القدس الأسودْ
أوشك الليل يختفي وسنا فجرنا يعودْ

محنةُ اليوم أيقظت هاجعاتِ[1] العزائمِ
والجراحات أرهفت[2] عزمنا للعظائمِ

فأسمعي أسد يعربٍ يملأ الأرضَ زأرُها[3]
قد وهى[4] من ترقّبٍ لغد الثأر صبرُها

---

(١) هاجعات : نائمات
(٢) أرهفت : رققت وشحذت .
(٣) زأرها : زئيرها
(٤) وهى : ضعف .

زحفت كالليث لا يعترى عزمَها الكلال[1]
تتخطى إلى العلا لججَ الموت والنكال[2]

فهى ذى تزرع الردى فى الروابى وفى البطاح
مقلة ترصد العدا ويداً تحضن السلاح

قد عرفنا طريقنا بعد سيل من البلاء
فانطلقنا جميعنا فى سباق إلى الفداء

فيلقاً[3] فجّر الأملْ فى الطلول[4] الهوامدِ
كل حرّ به مثلْ للمثنى وخالد

عاهد الله مقسماً لاعرا[5] جفنه الهجود[6]
قبل أن تجرف الدما ما بنى الغدرُ من حدود

فرويداً لقد دنا حَيْنُكم[7] يا بنى القرود
وغداً تهتف الدنا كان يوماً هنا يهود

نحن للبأس[8] والهدى قد خلقنا وللخلود
كم رمتنا يد الردى ثم عدنا إلى الوجود

(١) الكلال : التعب (٢) النكال : العقوبة وهى هنا بمعنى العذاب والشدائد
(٣) الفيلق الجيش (٤) الطلول ج طلل : وهو ما بقى من آثار الديار
(٥) عراه : غشيه (٦) الهجود : النوم . وهجد بمعنى نام ليلا وسهر وهو من الأضداد (٧) الحين : الهلاك (٨) البأس : العذاب . وهنا بمعنى الشدة فى الحرب

جُنْدُ الإيمَانْ

نحنُ للحق وللإيمان جنـــد مسلمونْ
نحن لا نخشىٰ أذى الظلمِ ولا ريب المنونْ[1]
عزة الإسلام فِي الأنفس تأبىٰ أن تهونْ
وترى أن المعالِي للميامينِ[2] .. تكونْ
فابتسم يا موت للأبطال وابكِى ياسجونْ
هلّل الفتح المبينْ يا جنـود المسلمينْ
رغم أنف الكافرينْ ردّدوا الله أكبرْ

نحن إن نسجنْ وإن نعدمْ فجناتُ النعيمْ
هِيَ مأوانا وأهلُ البغى فِي نار السّمومْ[3]

---

(١) ريب المنون : صروف الدهر المهلكة وحوادثه (٢) الميامين ج ميمون وهو المبارك (٣) السموم : الريح الحارة وجمعها سمائم .

فاملأوا الأرض لهيبا ياطواغيت[1] الجحيمْ
واستعينوا بالمنايا ، مرتع[2] الظلم وخيمْ
حسبنا أنا على شرع النبيّ المستقيمْ
هلّل الفتح المبينْ يا جنودَ المسلمينْ
رغم أنف الملحدينْ رددوا الله أكبرْ

إخوتى نحن مَهَرْنَا[3] المجدَ لا نبكى الحياةْ
وارتضينا الموت فِي ظل الأمانِى الناظراتْ
فارتعى يا دولة الظلم وعيثى سنواتْ .....
إن أمر الله آتيك مع الهون بيات[4]
وارقبى إنّ دمانا لعنةٌ فوق الطغاةْ
هلل الفتح المبينْ يا جنودَ المسلمينْ
رغم أنف الكافرين رددوا الله أكبر

---

(١) طواغيت ج طاغوت : الكاهن والشيطان وكل رأس فى الضلال .
(٢) المرتفع : مكان الرعى واللهو واللعب . ومرتع الظلم وخيم يعنى : أن ممارسة الظلم لاتعنى إلا اكتساب السوء وأنه سوف يظهر فى الظالمين أثر ظلمهم للآخرين وستبدو نتيجة ذلك فيهم ، فالجزاء من جنس العمل (٣) مهرنا المجد : أتقناه ومنحناه سمته وعلامته (٤) البيات : الإيقاع بالعدو ليلا

مسلمون .. مسلمون .. مسلمون

مسلمونَ مسلمون مسلمونْ حيثُ كان الحق والعدل نكون
نرتضِى الموتَ ونأبىٰ أن نهون فِي سبيل الله ما أحلىٰ المنونْ

* * *

نحن صمَّمنا وأقسمنا اليمينْ أن نعيش أو نموتَ مسلمينْ
مستقيمين على الحق المبين مُتَحَدِّينَ ضلالَ المبطلينْ

جاهدين أن يسود المسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون

نحن بالإسلام كنا خيرَ معشرْ وحكمنا باسمه كسرى وقيصرْ
وزرعنا العدل فِي الدنيا فأثمرْ ونشرنا فِي الورىٰ الله أكبرْ

فاسألوا إن كنتم لا تعلمون
مسلمون مسلمون مسلمون

سائلوا التاريخ عنا ما وعى[1] مَن حمى حق فقير ضُيِّعا ؟
من بنى للعلم صرحا أرفعا ؟ من أقام الدين والدنيا معا ؟
سائلوه .. سيجيب .. المسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون

نحن بالإيمان أحيينا القلوب نحن بالإسلام حررنا الشعوب
نحن بالقرآن قوَّمنا العيوب[2] وانطلقنا فِي الشمال والجنوب
ننشر النور ونمحو كل هونْ
مسلمون مسلمون مسلمون

نحن بالقرآن نوّرنا الحياهْ نحن بالتوحيد أعلينا الجباهْ
نحن بالبتّار[3] أدّبنا الطغاهْ نحن للحق دعاةٌ ورعاهْ
ذلكم تاريخنا يا سائلون
مسلمون مسلمون مسلمون

يا أخى فى الهند أو فِي المغربِ أنا منك أنت منِي أنت بِي
لا تسل عن عنصُرِى أو نسبِي إنه الاسلام أمِي وأبِي
إخوة نحن به مؤتلفون[4]
مسلمون مسلمون مسلمون

---

(١) وعى : حفظ . (٢) قومنا العيوب : أصلحناها وجعلناها مستقيمة .
(٣) البتار : السيف القاطع . (٤) مؤتلفون : متوافقون ، منسجمون .

يا أخا الاسلام فِي كل مكانْ قم نفك القيد قد آن الأوانْ
واصعد الربوة واهتف بالأذان وارفع القرآن دستور الزمان
واملأ الآفاق إنا مسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون
قم نُعِد عهدَ الهداة الراشدينْ قم نصِلْ[1] مجدَ الأباة الفاتحينْ
شقِيَ الناسُ بدنيا دون دينْ فلنعدْها رحمةً للعالمينْ
لا تقل كيف ؟ فإنا مسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون

(١) نصل : نتابع فلانقطع ، بل نستأنف ونواصل .

هيّا ... هيّا

هيا هيا نجلو القلبَ بالقرآنْ هيا هيا نعلى النفس بالايمان
هيا هيا نرضى ربنـا الرحمن هيا هيا نرتقى أعلى الجنان
رسولُ الله علّمنـا من الإيمان أجملَهُ
كتاب الله نحمله ونقرؤه ونفهمـهُ
به الأجر به الفوز إذا كنا نبلّغهُ
تعلّم منه لا تسأمْ وللدنيـا فعلّمـهُ

* * *

صدى الكفاح

أخي يا مقيماً وراء السدودْ تلوح بوجهك سيما[1] السجودْ
فهما أعدّ العدا من قيود فلن نستكين لحكم العبيدْ

* * *

سننفض عنا غبارَ السجونْ ونشرق كالبدر وسْط الدجونْ
ونصعق[2] حزبَ الهوى والمجونْ إذا ما تراءت دماء الشهيدْ

* * *

درسنا الهدى آية آيةً وذقنا الأذى محنة محنة
وعشنا بظل اللوا إخوةً لواء الكتاب العزيز المجيدْ

* * *

(١) سيما : أثر ، علامة . وقد تجيء ممدودة : السيماء والسيمياء .
(٢) نصعقه : نصيبه بالإغماء الخاطف .

درسنا الأذى فى جهاد الرسولْ وفاضت بحوثٌ به أو فصولْ
ونحن الفروع لتلك الأصول وأشبال[1] صدقٍ لتلك الأسودْ

* * *

شبابٌ نضيرٌ كريحانةٍ بريّاً[2] الأخوّة مزدانةٍ[3]
يُقضّى الحياةَ بزنزانةٍ[4] يعانى العذابَ الأليمَ الشديدْ

* * *

جعلنا الكتاب لنا منهجا ولم نتخذ مسلكا أعوجا
ولم نتبع قائداً أهوجا[5] يميل بنا عن طريق الجدودْ

* * *

دفعنا ضريبةَ إيماننا .. وبتنا فدى حق إخواننا
سنرفع رايةَ قرآننا إلى أن ترفرف فوق البنودْ

* * *

أخى قد سمعنا نداء الكفاحْ فلا تُلقِ عن ساعديك السلاحْ
فإما حياةُ الهدى والصلاحْ وإما النضال إلى أن نبيدْ

* * *

(١) أشبال ج شبل بكسر الشين وهو ولد الأسد (٢) الريا : الريح الطيبة .
(٣) مزدانة : مزينة (٤) الزنزانة : السجن الفردى الضيق .
(٥) الأهوج : المتسرع الأحمق الطائش .

قريبا قريباً يَشِعْ الأمنْ ونُخزِى[1] دعاةَ الهوىٰ والكسلْ
ويمضِى الشبابُ من المعتقلْ ليتنو مع المنشدين النشيدْ

* * *

أخِى يا مقيماً وراء السدودْ تلوح بوجهك سيما السجودْ
فمهما أعد العدا من قيودْ فلن نستكين لحكم العبيدْ

(١) نخزيهم : نذلهم ونهينهم .

نجوى شهيد القدس

أخى إن قلبى جريحٌ حزينْ ولـكنَّ عزمِى قوىٌّ متينْ
أما قد رأيت صنيع السنين بمجرىٰ المياه صخورٌ تلينْ
فجاهدْ وصابرْ فللنصر حينْ

أخى قدسُنا تستثير الجهودْ متى استأسد الفأر بين الفهودْ؟
فإن لم نجاهد فكيف تعود ؟ كفانا أمتهاناً بأيدِى اليهودْ
ولن يَصلحَ الأمرُ بالعابثين

أخِى إن دربِى سبيلُ النجاةْ وقرآن ربى سلاح الدعاة
فهيّا وحطّم عروش الطغاةْ لتنشر فِى الـكون سرَّ الحياةْ
وأعلن شعارك[1] دنيا ودينْ

---

(١) الشعار : بكسر الشين العلامة فى الحرب والسفر (القاموس)

أخِي إنَّ ضعفي يدكُّ[1] الجبالْ وإن وجِّهت نحو صدري النبالْ
بإيماننا وبعـــزم الرجال تمر الليـالي الطوالُ الطوالْ
ويسطع للحق نورٌ مبينْ

أخِي إنَّ رأسِي يضاهِي السحابْ وإنْ كان جسمي دفينَ الترابْ
فلا تلتفت لعواء الـكلابْ وللأهثين وراء السرابْ
وأوقد سراجك[2] للعالمينْ

أخِي إنني ما رضيت الهوانْ وما اخترت إلا طريق الجنانْ
طريقُ الهداية دربٌ امتحان وما قدّر الله يمضِي لآن
تمسّكْ بحبل الإله المـكينْ

أخي إنْ أكن قد وقعت شهيدا فلا ترتضوا العيش بعدِي عبيدا
تآخِي النفوسِ يزيل القيودا ويستأنف[3] الـكونُ نهجًا فريدا
وعين الإله مع العـالمين

---

(١) يدكها : يهدمها ويسويها بالأرض .
(٢) السراج : المصباح (٣) يستأنف : يبدأ من جديد ، ويواصل ما كان فيه

نحنُ المسلمين

نحنُ مَنْ أشرقَ فينا هدْيُ ربِّ العالمينا
صدرُنا شعَّ ضياءً قلبُنا فاضَ يقينا

* * *

مِن سناءِ الحقِّ نروِي أنفساً ذابتْ حنينا
إذْ أتتْنا شرعةُ الرحمانِ قرآناً حصينا

* * *

لم نلجْ[1] بابَ المخازِي والدنايا ما حيينا
لا ولا سِرنا بنهجٍ كانَ للشيطانِ دِينا

* * *

هُمُنا صدقٌ وإخلا صٌ وتقوىٰ الصالحينا
قد قَبَسْنا خيرَ هدْيٍ من إمامِ المرسَلينا

---

(١) ولج يلج ولوجاً : دخل .

وحملنـــا الـــبرَّ[1] للآ فاقِ نهدِي التائهينـا
ســـائلِ المشرقَ والمغـــربَ وألقَ الأبعدينا

* * *

تسمعِ العالمَ فِي . تر دادِ نحنُ المسامينـا
شرعنـــا سمحٌ وبالمعـــروفِ نمضِي آمرينا

* * *

فإذا رمت[2] لحـــاقاً بركاب الخالدينـــــا
فاقتفِ[3] إثرَ خُطانـــا أو فذرْنا[4] عامليـنـا

---

(١) البر : بكسر الباء الطاعة وهو ضد العقوق ومنه بر الوالدين . والبر بفتح الباء ضد البحر وهو اليابسة والبر بضم الباء القمح وهو جمع برة والكلمة هنا تعنى الخير وأمانة تبليغ الدعوة (٢) رمت : أردت . (٣) اقتف : اتبع وانهج
(٤) ذرنا : دعنا واتركنا .

حنانيك يارب

حنانيكَ[1] يارب يا ذا الجـــلالِ
ويا بارئ الكونِ حلواً أغرْ
حنانيك حينَ يهز النسيمُ نسيمُ الصباحِ غصونَ الشجرْ
وحين يذرُّ[2] الهدىٰ والسنا على العالمين ضياءَ القمرْ
وحين يلوحُ الجمالُ لنا كطهر الملاكِ إذا ما خطرْ[3]
فيروِى فؤادِى بذاكَ الجمالِ ويشفِى غليلى[4] ويمحو الكدرْ[5]
لك الحمدُ تذرو الضياءَ بقلبى وتهدِى خطاىَ بأحلىٰ السورْ

---

(١) حنانيك : وحنانك يارب : أى نطلب رحمتك (٢) يذر : يفرق وينوزع . (٣) خطر : اهتز فى مشيه وتبختر . (٤) الغليل والغلة : حرارة العطش وأذاه . (٥) الكدر : ضد الصفو

حنانيك إنّ العوالم ملأى ... بآيٍ تثيرُ وتسبي[1] الفِكَرْ

من النملِ والنحل والياسمين ... وتلك المجراتِ[2] آىٌ أُخَرْ

فشدوُ العصافيرِ تسبيحةٌ ... وصوتُ الهدى وخريرُ النهرْ[3]

حنانيك لستُ بجرمٍ[4] صغيرٍ ... فعقلي كبيرٌ إذا ما نظرْ

---

(١) تسبي : تأسر . (٢) المجرات ج مجرة : نجوم مجتمعة فى السماء.

(٣) خرير النهر : صوت مياهه متدفقة من علو (٤) الجرم : بكسر الجيم: الجسد وكل شيء له أبعاد يمكن إدراكها أو تخيلها .

أذّنَ الحادى

أذّنَ الحادِى[1] وبشّرْ مُذْ دعا اللهُ أكبرْ
صيحةٌ أودتْ[2] بكسرى وانثنتْ[3] تهوِى بقيصرْ

السيوفُ اللامعةْ للمسلمينْ
والوجوهُ الناصعةْ للفاتحينْ
والأمانى النافعةْ للعالمينْ

رايةٌ للحق تُنشرْ والهدى الفوّاحُ[4] يُنثرْ
كلُّ مَنْ فى الساحِ يزأرْ بالحُدا اللهُ أكبرْ

---

(١) الحادى : السائق المفرد (٢) أودت به : أهلكته . (٣) انثنت : انعطفت ومالت . (٤) الفواح : المنتشر . وفاح العطر : إذا تضوع أى انتشر ولا يقال فاحت رائحة خبيثة .

الجنـانُ الواسعةْ للمؤمنينْ

والدماء النـاقعةْ[1] للجاحدينْ

والحياة الوادعةْ[2] للعالمينْ

ليس لى أرضٌ وطينْ موطنى حقٌ ودينْ

إنه نورٌ مبـــينْ إنهُ باللهِ أكبرْ

الدروبُ الساطعةْ للمؤمنينْ

والمنـايا واقعـةْ بالسادرينْ[3]

والأمانى الرائمـــةْ للعـالمينْ

---

(١) الناقعة : البالغة . والسم الناقع : الثابت والمميت . وماء ناقع : أى يشفى الغليل .

(٢) الوادعة : الهادئة ، الساكنة . (٣) السادر : المتحير . وهو أيضاً الذى لايهتم ولا يبالى ما صنع .

فى سبيل الله...

فى سبيلِ الله والإسلامِ نحيا ونبيدْ
كلنا ذو همةٍ شمَّاء[1] .. مقدامٌ شديدْ
لاتطيقُ السادةُ الأحرارُ أطواقَ[2] الحديدْ
إنّ عيشَ الذلِّ والإرهابِ أولىٰ بالعبيدْ

لا نهابُ الزمنْ إن رمى بالمحنْ
كم بهذى المحنْ قد مضى .. من شهيدْ ؟

* * *

هذه أوطانُنا .. مهدُ[3] الجدودِ الأولينْ
وسماها .. مهبطُ الإلهامِ والوحْيِ المبينْ

---

(١) شماء : مرتفعة عالية . (٢) أطواق ج طوق : وهو الحديدة التى تحيط بالعنق إذلالا واحتقاراً (٣) مهد الفراش : بسطه ووطأه . والمهد : فراش الصبى .

ورُباها جنـة .. فتانة للناظرينْ

كل شبرٍ من ثراها .. دونه حبلُ الوريدْ[1]

لا نهـاب الزمن ...

* * *

قد صبرنا . فإذا بالصبرِ لا يجدِي[2] هدىٰ

وحلْمُنـا .. فإذا بالحِلم يودِي للردىٰ

ونهضنا اليوم كالأطواد[3] .. فى وجه العدا

ندفعُ الضيمَ[4] .. ونبْنِي للعُلا .. صرحاً مجيدْ

لا نهـاب الزمن ...

* * *

يافتى سرْ .. لا تخف فالذل عار وصَغارْ[5]

والرضىٰ بالأسر والخزْيِ بوارٌ[6] ودمارْ

---

(١) حبل الوريد : عرق فى العنق .

(٢) يجدى : ينفع ، يفيد .

(٣) الأطواد : ج طود وهو الجبل العظيم .

(٤) الضيم : الظلم .

(٥) الصغار : الذل .

(٦) البوار : الهلاك .

أنت لله ..! فقف فى ساحه .. يوم الفخار

أىُّ عيشٍ للفتىٰ والظلمُ يجتاح الديارْ ؟

لا نهـاب الزمن . . .

* * *

نحن أنصارُكَ يا رمزَ الفدا يابن الوليدْ

نحن جند الله للإسـلامِ والله شهيدْ

طاعةُ الرحمنِ فرضٌ .. عن هُداهُ لا نحيدْ

ومعاذَ اللهِ .. أن نرضىٰ بأسرٍ من جديدْ

لا نهـاب الزمن . . .

أخِي .. يابنَ[1] دينِي

أخِي يابنَ دينَ هيّا نعيدْ بقرآننِا مجدنا من جديدْ
ونطوِي به عيشَ ذلِّ العبيدْ ونمضِي كماةً[2] ندكُّ الحديدْ
كما دكّه جحفلُ (ابنِ الوليدْ)
أخِي قمْ نُلبِّ نداءَ السماءْ عزيزاً ينادِي العلاءَ العلاءْ
كفانا أخِي ردةً للوراءْ فقم والتمسْ للجروحِ الشفاءْ
لنحيا بإسلامنا من جديدْ
أخِي يابن دينَ هيا نعيدْ بقرآننا مجدنا من جديدْ
أخِي هاتِنِي عبرُ[3] هذِي السنينْ بأنا هجرنا هدىٰ المرسلينْ

---

(١) يابن : قاعدة : تحذف ألف كامق ابن وابنة عند النداء .
(٢) كماة : ج كمي وهو الشجاع أولابس السلاح .
(٣) عبر : مصدر عبر . وهناك مصدر آخر : عبور . ومصادر الأفعال الثلاثية سماعية تضبط أو زانها وحركاتها بالرجوع إلى المعاجم .

وصرنا نلبّي نِدا الكافرينْ فذقنا بذاك العذابَ المهين

وَعشنا زماناً حياةَ العبيـــدْ

أخي يابن ديني هيا نعيد بقرآننا مجدنا من جديد

أخي قم بنا نحْيِ مجدَ الجدودْ فهذِي يدِي هاكها للعهودْ

نخوضُ[1] المنايا ندكُّ القيودْ ليسمو اللواخافقاً[2] فى الوجودْ

عزيزاً ويعلو (كتابٌ مجيد)

أخي يابن ديني هيا نعيد بقرآننا مجدنا من جديد

---

(١) نخوض : نجوز ونقتحم .

(٢) خافقاً : متحرك مضطرباً . والخافقان : أفقا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيهما ، وخفق الرجل : حرك رأسه وهو ناعس .

صَيْحَةُ الإيمَان

جلجلي[1] صيحةَ الإيمـــانْ زلزِلِي الكفرَ والطغيانْ
أنقذِي العالمَ الحيْرانْ وامنحيهِ هدىٰ الرحمٰنْ

جلجلي . .

صيحةَ الحقِ جاجـــلِي ليس من حلْقِ بُلبُـلِ
بلْ كرعدٍ مزلزِلِ أيقِظِي غَيْرةَ الإنسانْ

جلجلي . .

غضبتِي قد تفاقمـــتْ[2] بالحنـــايا[3] تزاحمـــتْ

(١) الجلجلة : التحريك وشدة الصوت وصوت الرعيد . والجلجل بالضم الجرس الصغير .
(٢) تفاقمت : تعاظمت .
(٣) الحنايا : ج حنية وهى القوس . وهنا بمعنى الأضلاع .

لا تخافوا فلم نَمُتْ أيقظوا هاجعَ[1] البركانْ

جلجلى . .

يا أخى قمْ إلى الجهادْ فرّقِ الجهلَ والفسادْ

طهّرِ الكونَ والعبادْ من أذىٰ الجاهِ والسلطان

جلجلى . .

سوف تنمو رياضُنا سوفَ يعلو صياحُنا

والمثانى[2] سلاحُنا لحُننا صيحة الإيمان

جلجلى . .

---

(١) هاجع : نائم .

(٢) المثانى : الفاتحة أو القرآن .

أعيدوا مجدنا

أعيدوا مجدَنا دنيا ودينا ... وذودوا[1] عن تُراثِ المسلمينا
فَمَنْ يعنو[2] لغيرِ الله فينا ... ونحنُ بنو الغزاةِ الفاتحينا ؟

* * *

ملكنا الأمرَ فوقَ الأرضِ دهرا ... وخلَّدْنا على الأيام ذكرا
أتى عمرٌ فأنسى جَوْرَ[3] كِسرى ... كذلك كان عهدُ الراشدينا

* * *

جبينا السُحْبَ فى عهد الرشيدِ ... وباتَ النامسُ فى عيشٍ رغيدِ
وطوَّقتِ العوارفُ[4] كلَّ جِيدِ ... وكان شعارُنا رِفقاً ولِينا

* * *

سلوا بغدادَ ، والإسلامُ دينُ ، ... أكان لها بذى الدنيا قرينُ

---

(١) ذودوا : دافعوا . (٢) يعنو : يذل ويخضع .
(٣) الجور : الميل عن القصد . وهنا : الظلم .
(٤) العوارف : هنا : كل خير ينجم عن تطبيق الإسلام .

رجالٌ للحوادث لا تلينُ وعِلمٌ أيّدَ الفتح المبينا

* * *

فلسنا منهم والشرقُ عانٍ[1] إذا لم نكفِه عَنَتَ[2] الزمان
ونرفعْه إلى أعلى مكان كما رفعوه أو نلقى المنونا

* * *

أعيدوا مجدنا دنيا ودينا وذودوا عن تُراث المسلمينا
فمن يعنو لغير الله فينا ونحن بنو الغزاةِ الفاتحينا ؟

---

(١) العانى : الأسير .

(٢) العنت : الشدة .

نشيد السجون

الله أكبر في سبيل الله أدخلنا السجونْ
والمُخرَجون من الديار بلا ذنوب يُحبسونْ
الله أكبر وليَكُنْ بعد الحوادث ما يكون
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهونْ
والله أكبر في سبيل الله أدخلنا السجون

* * *

الله أكبر نفحة[1] للمسلمين الأتقياء
الله أكبر فتّحت للمهتدِي بابَ السماء
يارب قد ظلموا العباد ومثّلوا[2] بالأبرياء
لا نستعينُ بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله أكبر في سبيل الله أدخِلنا السجون

* * *

(١) نفحة : طيبة . (٢) مثلوا بهم : جدعوهم بعد القتل وقطعوا أعضاءهم وهى تعنى هنا أيضاً : أذاقوهم وهم أحياء صنوف العذاب .

الله غايتنا وموئلُ[1] نصرنا وبنا لطيفْ
والحقُ حُجتنا وذا دستورنا الذكرُ الشريفْ
وزعيمُنا طه الرسولُ فما أغرَكَ ياضعيفْ
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهونْ
والله أكبر فى سبيل الله أدخلِنا السجونْ

* * *

الله أكبر ما طغوْا فينا وما يَستَضعِفونْ[2]
الله أكبر ما قسا فينا الطغاةُ المسرفونْ
الله أكبر إنهم بحقوقِ شعبٍ يعبَثونْ
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهونْ
والله أكبر فى سبيل الله أدخلِنا السجونْ

---

(١) الموئل : الملجأ .
(٢) يعبثون : يلعبون ، يهون مستهترين

فِتيَـةُ الحَـق

فى سبيلِ اللهِ نمضى نبتغى[1] رفعَ اللـواء
فليعدْ للدين مجـدُهْ وليعد للدين عـــزُّهْ
ولْتُرَقْ[2] منا الدماء

فتيةَ الحق أنيبـــوا[3] وإلى الله استجيبـــوا
إنْ بنصرِ الدين قمنـا جاءنا النصر القريب
أيها الفتيـان سيروا كانَ فى اللهِ[4] المسيرُ
بشّروا فِى الله حتى يصلُحَ الحـالُ الخطيرُ

---

(١) نبتغى : نقصد ونريد .
(٢) ولترق : ولتنصبّ .
(٣) أنيبوا : عودوا لدينكم .
(٤) فى الله : فى سبيل الله .

مَن سواكُم يا شبابُ إن دعت يوما صِعابُ
أنتمُ الآمالُ تُرجىٰ أنتمُ الأُسْدُ الغضابُ
أخلصوا لله قلبا واعبدوا الرحمنَ ربّا
كلُّ من وفّى بعهدٍ زاده الرحمنُ قُربا
أجمعوا بالله أمرا وعلى المكروه صبرا
لن ينالَ البرَّ[1] إلا من على الصبر استمرّا
إنَّ آىَ الله تُتلىٰ هِيَ أمرٌ ليسَ إلاّ
وعلينا أن نلبّي ما رسول الله أملى[2]
إن سمعنا وأطعنا زال كلُّ الهم عنا
من أطاع الله حقاً نالَ حتماً ما تمنى
ولترق منا الدماء

---

(١) البر : الخير .
(٢) أملى الشيء : أمر بكتابته وحفظه للعمل به .

باسمك اللهم

باسمـكَ اللهمَّ أسعى باسمكَ اللهم أعمـلْ
فإذا أحسنتُ صُنعـا فارضَ ربى وتقبّـلْ

باسمك اللهم أسعى

باسمك استقبلتُ صُبحِي وبه أدركتُ نُجحِي[1]
لك إنشادِى ومدحِي وبعونٍ منك أعملْ

باسمك اللهم أسعى

ربّ قد أودعتَ قلبِي نورَ إيمانٍ وحبِّ
فلك الشكرانُ[2] ربِي أنت عونِي حين أعملْ

باسمك اللهم أسعى

---

(١) نجحى : نجاحى (٢) الشكران : الشكر ، الحمد .

شَبَابُ الحَنيف

شبابَ الحنيف[1] هداةَ الشبابْ تعالَوْا تعالَوْا لفصل الخطابْ
أهابَ[2] النبيُّ ونادى الكتابْ فطوبى[3] لعبد دُعِي واستجاب

إلى الله ندعو إليه المآبْ

إلى الله ربِّ الورى وحدَهُ إلى الدين لا مُرتجى بعدَهُ
إلى المصطفى نجتلى[4] عهدَهُ إلى الحقِ نسأله وُدَّه

إلى حرم الطهر نرجو المتابْ

هنا يثربُ[5] وهنا مكةُ هنا الدينُ يُرعى هنا العزَّةُ

---

(١) الحنيف : المائل إلى الحق . وهنا شباب الحنيف : شباب الإسلام ، أو شباب الدين الحنيف .
(٢) أهاب : دعا ، طلب .
(٣) طوبى : شجرة فى الجنة .
(٤) نجتلى : نستوضح
(٥) يثرب : اسم المدينة المنورة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إليها .

هنا الطهر والنبل[1] والعفةَ هنا البأس والعزم والمنعةُ[2]
فأين إلى أين نبغي الذهابْ

أعيدوا المشارقَ في أُسدِها وردوا الحميةَ في جنـدِها
ودكوا المساوىء في مهدها ونحّوا[3] الصوارم عن غمدها
ولا تحفِلوا[4] ها هنا للصعابْ

سلوا الكفر من ردَّ طغيانَهُ سلوا الشِركَ من راعَ[5] أعوانهُ
سلوا الكونَ من هزَّ تيجانَهُ سلوا الحقَّ من صانَ سلطانه
ترَوْا يومَ بدرٍ سديدَ الجوابْ

سَلُوا أُحُداً وسلوا خيبرا سلوا الدمَ خضَّب[6] وجهَ الثرى[7]
سلوا مِلكَ كسرى سلوا قيصرا سلوا الحق فوقَهما كبرا
سلوا البيدَ[8] كم كشفتْ من حِجابْ

---

(١) النبل : الذكاء والنجابة . (٢) المنعة : القوة .
(٣) نحوا الصوارم من غمدها : أخرجو السيوف من محافظها .
(٤) تحفلوا : تهتموا (٥) راع : أخاف .
(٦) خضب : لون . (٧) الثرى : التراب .
(٨) البيد : ج بيداء وهى الصحراء .

سلوا الجهل فى الأرض مَنْ كَبْكَبَهْ[1]

سلوا الظلمَ فِى الكونِ مَنْ أدَّبَهْ

سلوا مَشرقَ المُلْكِ أو مغربَهْ سلوا مجد بغدادَ أو قرطبهْ

تروْا مُلْككم كان فوقَ السحابْ

نسينا مكانَتنا هـا هنـا وعِفْنا الشريعةَ والموطنا

بنىْ الغَىْ فى ساحتنا ما بنى ولم يبنِ غيرَ الونى[2] والفنا

ولم نرعَ غير الهوى والكذابْ

هتافاً هتافاً جنودَ الفـداءْ إلينا إلينا لنحمِي اللواءْ

أيومَ الجهـاد تضِنّ[3] الدماءْ وتغلو الحياةُ ويحلو البقاءْ

ونرضى المقام بدنيا العَذابْ

لكم هتف الدهرُ فيمن هتفْ تعالَوْا لنحيِي عهودَ السَّلَفْ

وننتظمَ الحق فيمن خلف تعالوا عفـا الله عمـا سلفْ

وما ضاع فى الله داعٍ أنابْ

---

(٢) كبكبه : صرعه .

(٣) الونى : الضعف والفتور والإعياء .

(٤) تضن : تبخل .

إلهى أغثنى

إلهى أغثنى زمانى عصيب[1]
وكُنْ لى معيناً لأنْ لا أخيبْ
إليك جهادِى وكلىَ نار . .
تشبُّ[2] لترجعَ مجداً سليبْ

عرفت جهادِى فرحتُ أنادى
جميعَ العبادِ لآتٍ قريبْ
فهبْ لى إلهى مزيدَ اليقين
ليبقى عدوِّىَ رهنَ النحيبْ[3]

فهبُّوا فِداءً ولبُّوا نداءً

---

(١) عصيب : شديد .
(٢) تشب : توقد .
(٣) النحيب : رفع الصوت بالبكاء .

وأعلوا لواءَ فتيانِ اللواءْ
فهذا الكتابُ يهيبُ بجندٍ
بأن لا يكونوا من الجبناء

فسيروا فإنَّ الجنان غداً
أُعدت لنا فى نعيم مقيم[1]
تهيب بمن حنَّ شوقاً إليها
إلىَّ إلىَّ[2] فشوقى عظيمْ
فهب لى[3] إلهى مقام[4] الشهيد
لعلِّى أفوزُ بدارِ النعيم[5]

---

(١) مقيم : دائم .
(٢) إلى إلى : اسم فعل أمر مؤكد لفظياً بمعنى : تعال أو أقبل
(٣) هب لى : أعطنى امنحنى
(٤) مقام الشهيد : منزلته
(٥) دار النعيم : الجنة التى وعد بها المتقون .

لحن الكفاح

أخي أنتَ حرٌّ وراءَ السدودْ ... أخي أنت حرٌّ بتلك القيودْ
إذا كنتَ باللهُ مُستَعصِماً[1] ... فماذا يضيرُك كيدُ العبيدْ

* * *

أخي ستبيدُ جيوشُ الظلامْ ... ويشرقُ في الكون فجرٌ جديد
فأطلقْ لروحك إشراقَها ... ترَ الفجرَ يرمقُنا[2] من بعيد

* * *

أخي قد أصابك سهمٌ ذليلْ ... وغدراً رماك ذراعٌ كليلْ[3]
ستُبتَرُ[4] يوماً فصبرٌ جميلْ ... ولم يُرمَ بعدُ عرينُ[5] الأسود

* * *

أخي قد سَرَت من يديك الدماءْ ... أبت أن تشلَّ بقيدِ الإماءْ[6]

---

(١) مستعصماً : متمسكاً .
(٢) يرمقنا : ينظر إلينا .
(٣) كليل : ضعيف
(٤) ستبتر : ستقطع .
(٥) العرين بيت الأسد .
(٦) الإماء : ج أمة وهى المرأة التى لاتملك الحرية بل هى مملوكة .

ستُرفع قربانُها[1] للسماء مخضبةً بوسام الخلودْ

* * *

أخى هل تُراك سئمتَ الكفاحْ وألقيتَ عن كاهليك[2] السلاحْ
فمن للضحايا يواسى[3] الجراح ويرفعُ رايتَها من جديدْ

* * *

أخى هل سمعت أنينَ الترابْ تدكُّ حصاهُ جيوشُ الخرابْ
تمزق أحشـــاءه بالحِراب وتصفعه وهو صابٌ عنيدْ

* * *

أخِي إننى اليومَ صلبُ المِراسْ[4] أدكُّ صخورَ الجبالِ الرواسْ[5]
غدا سأشجُّ[6] بفأس الخلاصْ رؤوسَ الأفاعِي إلى أن تبيدْ

* * *

أخى إن ذرفت علىّ الدموعْ وبللت قبرِى بها فى خشوع
فاوقد لهم من رُفاتى[7] الشموعْ وسيروا بها نحو مجدٍ تليدْ

* * *

أخى إن نمت تَلقَ أحبابنا فروضاتُ ربى أُعِدَّت لنا

---

(١) القربان : مايبذله الإنسان تقرباً إلى الله . (٢) الكاهل : مابين الكتفين أعلى الظهر . (٣) يواسى : يداوى . (٤) المراس : الشدة . يقال: ذو مراس أى ذو شدة . (٥) الرواس : الرواسى : من الجبال الثوابت الراسخ
(٦) أشج : أشق . (٧) رفاتى : بقايا عظامى ، حطامى.

وأطيارُهـا رفرفَت حولَنا فطوبىٰ لنا فى ديار الخلود

* * *

أخِي إننِى ما سئمتُ الكفاحْ ولا أنا ألقيتُ عنّى السلاحْ
وإن طوقتْنِي جيوشُ الظلامْ فإنِى على ثقةٍ بالصباحْ

* * *

وإنِي على ثقة من طريقِى إلى الله ربِّ السنا والشروقِ
فإن عاقنِي الشوقُ أو عقّنِي فإنِى أمينٌ لعهدِى الوثيقِ

* * *

أخِي أخـذوك على إثْرِنا وفوجٌ على إثر فوجٍ جديدْ
فإن أنا متُّ فإنى شهيدٌ وأنت ستمضِى بنصرٍ جديدْ

* * *

قد اختارنا اللهُ فى دعوتِهْ وإنا سنمضى على سنّتِهْ
فمِنـا الذين قضوْا نحبَهم[1] ومنـا الحفيظُ على ذِمّتِهْ

* * *

أخى فامض لا تلتفت للوراءْ طريقُك قد خضّبته الدماءْ
ولا تلتفت ها هنا أو هناكْ ولا تتطلعْ لغير السماءْ

---

(١) النحب : المدة والوقت . وقضى نحبه : مات .

فلسنا بطيرٍ مَهيضِ الجناحِ[1] ولن نُستَذَلَّ ولن نُستَباحْ
وإنى لأسمعُ صوتَ الدماءِ قويًا ينادِى الكفاحَ الكفاحْ

* * *

سأثأرُ ، لكنْ لربِ ودينْ وأمضِى على سنتِى[2] فِى يقينْ
فإمّا إلى النصر فوقَ الأنام وإما إلى الله فى الخالدينْ

---

(١) مهيض الجناح : مكسور الجناح . (٢) سنتى : طريقى ، منهجى .

نحن جند الله

نحن جندُ الله أشبالُ الفِدا إن دعانا الحقُّ لبينا النِدا
وزحفنا جحفلاً يطوى المدىٰ فى سبيل الله لا نخشىٰ الردىٰ
لا نبالِي من خطوبٍ أو منون

دربُنـا دربٌ قويمٌ فى صراطٍ مستقيمٌ
يشهدُ اللهُ العظيمُ قصدنـا الرحمنْ

* * *

قد يرانا اللهُ قوماً مسلمينا ورضينا الحقَّ والإسلامَ دينا
ومضينا نبتغِى الإسلامَ فينا فبلغْنا فِى عُلانا الفرقَدا
بثباتٍ ومضاءٍ ويقينْ

دربنا درب قويم في صراط مستقيم
يشهد الله العظيم شرعنا القرآن

* * *

أذّن الداعي فهيّا للجهادِ واجعلِ الإيمانَ من خير العتادِ
والردىٰ من أجله أسمى مرادِ أرسلِ التكبيرَ جيّاش[1] الصدى
وامضِ للجناتِ مرفوعَ الجبينْ

دربنا درب قويم في صراط مستقيم
يشهد الله العظيم قصدنا الرحمٰنْ

* * *

أرسيتْ راياتُنا فوقَ الذُّرا تبعث الإيمانَ في نفس الورىٰ
وشهرنا[2] أسيُفاً لن تُقهرا ودفعنا الجيشَ في دربِ الهدىٰ
ودعمناه بإيمان مكين

دربنا درب قويم في صراط مستقيم
يشهد الله العظيم قادَنا العدنان

* * *

(١) جياش الصدى: عظيم الصدى ، والصدى : رجع الصوت وتردده .
(٢) شهرنا : سللنا .

ضمنا الإسلامُ إخواناً جميعاً

فدحرنا[1] الكفرَ والفسقَ الشنيعا[2]

وغدونا للحِمىٰ حصناً منيعاً فبهرنا[3] من لظى[4] النورِ العدا

وحُدانا[5] أبداً نصرٌ مبينْ

دربنـــا درب قويم في صراط مستقيم

يشـــهد الله العظيم قصـــدنا الرحمٰنْ

---

(١) دحرنا : طردنا ، أبعدنا . (٢) الشنيع : الفظيع

(٣) بهرنا: غلبنا . وبهر القمر : غلب ضوؤه ضوء الكواكب فهو باهر .

(٤) اللظى : النار . (٥) حدانا : نشيدنا ، دافعنا .

هتاف المسلم

أنا مسلمٌ أنا مسلمُ أنا مسلمٌ رَغْمَ العِدا
أنا مسلمٌ أنا مسلمُ روحِي لإسلامِي فِدا
أنا إنْ دعا داعِي الجهـــادِ فسوف أُصغِي للنِدا
ولسوف أمضِى فِي طريـــقِ الحق لا أخشىٰ الردىٰ

* * *

أنا أمتِي كانت تعيـــشُ على المعالِي والذُرا
لما أُشِعَّ النورُ فِي أرجاءِ مكةَ من حِرا[1]
أهدت إلى كلّ البقا عِ منائراً تهدِى الورىٰ
نشرت كتابَ الله فى كلِّ الضواحِي والقُرىٰ

* * *

(١) حرا : حراء . وهو جبل فى مكة . يذكر ويؤنث .

هَتَفَتْ من الأعماقِ للـــدنيا أصيخى[1] واسمعِى
فتلفّتت كلُّ الدنىٰ من ذا سيوقظُ مضجعِى
فإذا بنـور الحق يجتـــازُ الربىٰ للمطلعِ
قولوا معِى الله أكـ بر إخوتِى قولوا معِى

* * *

يا قـومُ آلمنى وأحـــزننِى وأدمىٰ مقلتِى[2]
ورمى فؤادِى[3] بالأسىٰ والهمِّ : واقـعُ أمتِى
عاشت يمزقهـا الهوىٰ من فُرقةٍ وتشتتِ[4]
فالعودةُ الـكبرىٰ لديـــنِ الله غايةُ منيتِى

* * *

سنعيد ماضِى أمـةِ الإ سـلام نحيي مجدَنـا
ونقولُها : الله أكـــبر فهىَ مصدرُ عزِّنا
فبها فتحنا الأرضَ والدنـــيا بها دانت[5] لنـا
وهِىَ العَتـادُ لسلْمنـا وهِىَ السلاحُ لحربنـا

---

(١) أصيخى : هنا استمعى للصاخة وهى الصوت المرتفع الصارخ .
(٢) المقلة : شحمة العين التى تجمع البياض والسواد . ويراد بها هنا العين نفسها .
(٣) الفؤاد : جمع أفئدة وهو القلب (٤) التشتت : التفرق .
(٥) دانت : خضعت .

نشيد الأخوة

بنور الوئام[1] وبشرى الإخاء نزف[2] إلى المسلمين النداء
هلموا جميعاً فربُّ السماء بتوحيده وحّدَ المسلمينْ

* * *

أخوتُنا بينَ كل القلوبْ كقبلتنا بين كل الشعوبْ
تآخى الشمالُ بها والجنوبْ مع الشرق والغرب فِي كل حين

* * *

توحّدُنا فِي الصفوفِ الصلاهْ وتجمعنا فِي الجهادِ الحياهْ
إلى الاتحاد دعانا الإلـهْ لإنشاء دنيا وإعلاء دين

* * *

لقد خلّد الدينُ فينا مِثالْ نزيدُ به ألفةً[3] واتصالْ

---

(١) الوئام : الوفاق . والمواءمة . والموافقة (٢) نزف : نرسل سريعاً .
(٣) ألفة : ائتلاف ، وتآلف ، موافقة .

فآخى صهيباً وآوى بلال ونادى بسلمان فى الأقربين

* * *

حياةُ الأخوة مجدٌ رفيعْ وعيشُ التفرق موتٌ سريعْ
لدين الجماعةِ نادُوا الجميع وعيشوا بإيمانكم أجمعينْ

* * *

فهيّا ارفعوا للإخاء العَلَمْ وسيروا به جبهةً[1] فى الأممْ
بعفو التآخى وصدقِ الهممْ نُعيد السلامَ إلى العالمينْ

(١) الجبهة : هنا بمعنى قيادة ، وقدوة وسادة وهى موضع السجود من الوجه فهى مقدمة أعلى الرأس بين منبت شعر الرأس والحاجبين .

نِداءٌ .. إلى الشبابْ

قد ملكنا الأرض حينا فأحلناها سلاما[1]
واتخذنا العدلَ دينا وجعلناهُ إماما

* * *

ما لنا يا قومُ أمسى شأنُنا .. شأنَ اليتامى
نشتكي الآلامَ همساً ونرى الجهر .. حِماما

* * *

أثخنونا[2] بالجراحِ ثم قالوا : لا تصيحوا
إنَّ في هذا الصياحِ بعضَ ما يبغي الجريح

* * *

يا شبابَ الحقِ هيّا نحْيِ مجدَ المسلمينا
نجرع[3] الموتَ الشهيا أو نُرى في الخالدينا

---

(١) أحلناها سلاماً : حولناها وقلبناها إلى سلام .
(٢) أثخنونا بالجراح بالغوا في جرحنا وتعذيبنا .
(٣) نجرع : نشرب .

نشيدُ الكتائبْ

هو الحق يحشد أجنادَهُ ... ويعتدُّ[1] للموقفِ الفاصلِ
فصفّوا الكتائبَ[2] آسادَه ... ودكوا به دولةَ الباطل

* * *

نبيَّ الهدىٰ قد جفونا الكرىٰ ... وعِفنا الشهيَّ من المطعمِ
نهضنا إلىٰ الله نجلو السُّرى[3] ... بروعة قرآنهِ المُحكمِ
ونُشهدُ من ربَّ فوق الثرىٰ ... وتحت السما عزّةَ المسلمِ
دعاة إلى الحق لسنا نرى ... له فديةً دونَ بذل الدمِ
هو الحق يحشد أجناده ....

* * *

---

(١) يعتد : يستعد ، يتهيأ .
(٢) الكتائب : ج كتيبة وهى قسم من الجيش عدد أفرادها بين المائة والألف .
(٣) السرى : السير ليلا .

تآخت على الله أرواحُنـا إخاءً يروع بناء الزمنْ
وباتت فِدى الحق آجالُنا بتوجيه قدوتِنـا المؤتمنْ
رقاقٌ إذا ما الدجىٰ زارنا غمرنا محاريبنا بالحَزَنْ
وجندٌ شداد إذا رامنَـا لبأسٍ رأى أسْدَنا لا تهِنْ
هو الحق يحشد أجناده . . .

* * *

أخا[1] الكفر إمّا تبعتَ الهداهْ فأصبحت فينا الأخ المفتدىٰ
وإما جهلت فنحن الكماه[2] نقاضِي إلى الرّوع[3] من هدّدا
إذن لأذقناك ضِعفَ الحياه وضعف الممات ولن تُنجَدا[4]
فإنا نصول[5] بروح الإلٰـه ونقفو ركابَ نبيِّ الهدى
إلى النصر فى الموقف الفاصل

إلى النصر فى الموقف الفاصل

---

(١) أخا : منادى منصوب بأداة نداء محذوفة تقديرها (يا) وعلامه نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .

(٢) الكماة : ج كمى وهو الشجاع .

(٣) الروع : بسكون الواو الفزع وهنا بمعنى الحرب والنزال .

(٤) هذا البيت مقتبس من قوله تعالى فى سورة الإسراء : « إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً » ويكاد يكون تضميناً كاملا لولا العدول عن فاصلة الآية إلى ما يناسب القافية . والمعنى هو مضاعفة العذاب فى الحياة وفى الممات أو ما يكون سبباً فى حصول ذلك .

(٥) نصول : نثب . من الوثب .

زحُـوف الحَـق

الإنفعـالُ الحق بالإ يمـانِ يدفعُ للأمامْ
إن العقيدةَ قـوةٌ قدسيةٌ ليست تُضـامْ
إن العقيدة قـمةٌ شماء شامخةٌ[1] المقامْ
هيهات ليس يضيرُها وغدٌ تمرغَ فِي الرَّغامْ[2]
يا مِلتى السمحاء إن يشرقْ ضياؤك فِي الأنامْ
ويطل فجرُ زحوفِك الـغراء ينـكسرِ الظلامْ

أهلُ العقيدة عند رب العرش فى حصن حصينْ
لا يستطيع نزالَهم أحـدٌ فربُّهمُ المُعِينْ

هبت جنودُ الـكفر والتـخريب فى هذا الوجودْ
وتألَّبت[3] ضـدَّ العقيـدةِ كلُّ شِرْعات القرودْ

---

(١) شامخة : شاهقة ، عالية . (٢) الرغام : التراب .
(٣) تألبت تألباً . والتألب : التحريض والإفساد .

وتصايح الباغون فى الدّ نيا كدمدمة الرعودْ
يا رايةً رفّت على بدرٍ بماضيها السعيدْ
وتألّقت من بَعْدُ فى الدنيا فعودى من جديدْ
إنَّ البريةَ فى الضيـ ـاع يقودُها شعبُ اليهودْ
وغداً سيشرق نورُها الوضّاء يهزأ بالدّجونْ
إن الإلـه الواحدَ الديّانَ خيرُ الحافظينْ
أفلم يجدْ « شعبُ الضلا لة[1] » مسلماً صَدَقَ الولا[2] :
لله دون تزيّفٍ وتردّدٍ .. دون التواء
ليصيحَ فى وسط العما يةِ حاملاً هَدْىَ السماء
« الله أكبر » يسقط الشـ ـرك المزيَّنُ بالطِلاء[3]
« الله أكبر » صرخةُ الأ جداد فى يوم اللقاء
« الله أكبر » لا يعوّ ضُ فقدَها طولُ البكاء
أيهودُ يومكمْ دنا فلترقبوا الفتح المبينْ
الله يبعثُ جنـدَه بالنصر ذلـكمْ اليقينْ

---

(١) شعب الضلالة : هم اليهود .
(٢) صدق الولاء : برهن على ما عاهد الله عليه من السير على منهجه ، والدفاع عن شرعه ، والنظر بمنظاره ، وإخلاص الولاء له دون غيره والتلقى منه ، ومحاربة أعدائه ، والموت فى سبيله .
(٣) الطلاء : الدهان .

معارضة للحن الكفاح

أخي سوفَ تبكى عليك العيون ... وتسألُ عنك دموعُ المئين[1]
فإن جفّ دمعي سيبكي الغمام ... يرصّعُ[2] قبرَك بالياسمين

* * *

أخي إن قضيت ستحيا بنا ... كأنْ لم يمرَّ عليك الفنا
فتمرحُ مهما احتوتك القيود ... وتنعم بالحبِ ما بيننا ..

* * *

أخي عند ذكرك تجري الدموع ... لترأبَ[3] صدعَ[4] الفؤادِ الصلوعْ
وتسجدَ في سيرها للإله ... وتذكركم عنده في الركوعْ
أخي أنتَ مصباح هذي الحياة ... تموت لتبعد عنها المماتْ
فأشعل لها في الظلام الظلوم ... منارَ الشعوب ونارَ الطغاة

* * *

---

(١) المئين : ج مائة بمعنى مئات .
(٢) يرصع : يزين ، يحلى .
(٣) ترأب : تصلح .
(٤) الصدع : الشق .

أخِي قد مضىٰ ستةٌ بالمثل فكان شهيدٌ وكان بطل
فإن ذقت أنت صنوفَ العذاب فإنك فى دربهم لم تزل

* * *

أخى ما لنـا لسكوتٍ سبيل فلا يوهمنّك صمتٌ طويلْ
فحقك يُنشِد فى كل سمع سنثأر يوماً فصبرٌ جميلْ

* * *

أخِي ستنير الدماء الظلام وتزرعه رحمةً وسلامْ
فيا سُحبُ غطّى شعاعَ الهلال سيشرقُ بعدك بدرُ التمامْ

* * *

أخى إننا ما أسأنا الظنون بروحٍ قويٍّ وجسمٍ طعينْ[1]
فماذا تروم[2] لديك الخطوب وماذا يضيرُكَ كيدُ السنين

* * *

أخِي ما يريدون من مؤمنٍ له قبره أفضلُ المسكنِ
هلمّى أيا حادثاتِ الزمانِ فلن تجِدِى فيه من مُوهَنِ[3]

* * *

أخِي لن ننام وتحيا السهاد[4] أخى سنحَرّك قلبَ الجمادْ
أخِي إنَّ إيماننـا لكفيل بهز الرواسى ومحق الفسادْ

---

(١) طعين : مطعون .
(٢) تروم : تريد .
(٣) موهن: ضعيف .
(٤) السهاد : الأرق .

أخي ما يئسنا ولن نيأسا وما طال فى القلب لَبْثُ الأسى
وما حل أفئـــدةَ المؤمنين سوى أملٌ فِي الجنان رسا

* * *

أخِي لستَ وحدَك فى الامتحان
فكن رابطَ الجأش[1] صلبَ الجَنان[2]
ستصرخ بالظلم كلُّ الشفاه ويهزأ بالموت كلُّ لسان

* * *

أخِي أنت فِي النارِ فِي المِرجل[3] ونحنُ على بُعدها نصطلِي[4]
فكن مشعلاً خالداً لا يزول فنحن الوَقُود لذا المشعلِ

* * *

أخِي فانتظرْ ولْتعش فى غدٍ سينبثق[5] الأمل السرمدِى[6]
فإن فرقتنا سنِيُّ الحيـاةِ .. فإنا مع النصر فى موعد ..
وإنا مع الله فى موعد ..

---

(١) الجأش : اضطراب القلب عند الفزع ، نفس الإنسان . ورابط الجأش : صامد القلب . (٢) الجنان : القلب . (٣) المرجل : وعاء من نحاس يغلى فيه .
(٤) نصطلى : نحترق . (٥) سينبثق : سينبع بانفجار .
(٦) السرمدى : الدائم .

حَيَّ عَلَى الجِهَاد

دعـوةٌ للفـــلاحْ فِي انبثاقِ الصباحْ[1]
ونـداءُ الكفاحْ فِي الرُّبا والبِطاحْ
عند زحف الجنودْ

سـائلوا الأنجمـــا كيف ضاع الحمى
واشربوا العلقمـا[2] أو نرى المسلما
فوق هام الوجودْ

باقتحـامِ الصعـابْ والمنـايا العِـذابْ[3]

---

(١) البطاح : ج الأبطح وهو مسيل الماء الواسع ، وفيه حصى دقيقة .
(٢) العلقم : شجر مر . ويقال لكل شيء مر علقم . ومنه قول عنترة :
فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم
(٣) العذاب : ج عذبة . والعذب : كل مستساغ من الطعام والشراب .

عيشنـا مُستطابْ في ظلال الـكتابْ
في جنـان الخلودْ
زلزلوا يا أبـاهْ ما أقـام الطغـاهْ
واسجدِي يا جبـاه فِي رِحاب[1] الإلـهْ
حيثُ حقّ السجودْ
كلنـا نفتـــدِي دعـوةَ السؤددِ
كَيْ تُرىٰ فِي غـدِ رايـةُ المسجـدِ
فوقَ كل البنودْ

(١) رحاب : ج رحبة وهى الساحة الواسعة .

أفيقـــوا

دعاةَ الهدىٰ قد دنا يومكمْ وعطّرتِ الأرضَ أزهارُكمْ
فهبوا لتُخرِسَ أصواتُكم حماةَ الفجور وأعتى[1] الأممْ

عكفنا[2] على سنة المصطفى وآياتِ مُرسلِهِ بالوفا
فلم نلقَ إلا السنا والصفا فأينَ انتفاضةُ تلك القِيَمْ

ألم يُمتهن كل حرٍّ أمينْ يرىٰ النور في سيرة الخالدينْ
ألم يُكبت[3] الحق عبر السنين فأين رجالُ العلا والشممْ

نزفُ[4] الولاء لأعدائنا وندفنُ في التُربِ أفكارَنا

---

(١) أعتى : أشد . (٢) عكفنا على سنة المصطفى : أقبلنا عليها وواظبنا .
(٣) يكبت : يذل . (٤) نزف : نهدى ، نسرع .

ونرضىٰ الهوان لإخواننا فلم نلقَ غيرَ الضنىٰ والنقمْ

أفيقوا أفيقوا على دينكم فأعداؤكم أزمعوا[1] حربكم
فإمّا الحياة على عزكم وإمّا الشهادة في الملتحم[2]

---

(١) أزمعوا حربكم : ثبتوا عزمهم على حربكم .
(٢) الملتحم : مكان التحام المتحاربين . أو الحرب ذاتها .

أوحال وطين

أيها السالكُ دربَ الصالحينْ ... يا أخا الإسلام يا بن الخالدينْ
قمْ بنا فالكونُ مشلولُ اليقينْ ... قم بنا فالأرض أوحالٌ وطينْ
واحملِ الزادَ وأنوار اليقين ... نفرسِ الدربَ (بزيتونٍ وتينْ)
قم بنا فالكون حيرانُ المرامْ ... ضاربٌ فى التيه[1] يضنيه الظلامْ
فارغُ القلب ظمىءٌ للصِدامْ ... هاجرٌ للروح منثورٌ[2] النظامْ
جاهلٌ، واللهِ .. أسبابَ السلام ... قم أخى وادفع عن الكونِ الحمام
وانثر الزهرَ وأسرابَ الحمام ... قم بنا فالأرض أوحال وطين

نفرس الدرب (بزيتون وتين)

---

(١) ضارب فى التيه : غارق ومسرف فى الضياع والزيغ .
(٢) منثور : متفرق ، موزع ، مختلف .

قم أخِي اليومَ ولا تُرجِ[1] الفِدا فالهوى صار علينا سيِّدا

والدجى سدَّ على الروح اليدا قد صبرنا ولقد طال المدىٰ

قم وكن ليلَك هذا مُرصدا لا تنم حاذرْ أخِي أن ترقُدا

قد ضربنا فِي القناة الموعدا واتخذناك رقيبا مرشدا

منْ لهذا الكونِ إلاك أمينْ ؟! قم أخِي فالأرضُ أوحالٌ وطينْ

نغرس الدرب (بزيتون وتين)

---

(١) لا ترج : لا ترجىء أى لا تؤخر ولا تمهل .

أبن الشريعة

أنا ثائرٌ للهدىٰ والرشادْ أنادِي الشبابَ الجهادَ الجهادْ
أُبيدُ الخنا[1] والهوى والفساد وأمضِي إلى الله من دون زاد
سوى تقوى[2] ربِي ليومِ المعادْ
أنا ابنُ الشريعة وابن الهدىٰ أُلبِّي النداء بيوم الفدا
وأغشىٰ[3] المنايا بيومِ الردىٰ لأحيي العقيدةَ كيدَ العِدا
ويعلو اللوا شامخاً فِي النِّجاد
أنا ها هنا مثلُ شُمِّ الجبال على العهد لا أنثني[4] للضلالْ
فسيفِي يذيقُ الطغاةَ الوَبال[5] وقرآنُ ربِي يربِّي الرجالْ
ليمضوا دعاةً لرب العبـــــادْ

---

(١) الخنا : الفحش .
(٢) القراءة العروضية : سوى تقوَ .
(٣) أغشى : لقتحم ، أزور .
(٤) أنثنى : أنعطف ، أنحرف .
(٥) الوبال : الشدة ، الثقل .

سأمضِي كما سار قبلي الصِحابْ إلى الله أدعو رفيعِ الجَنابْ[1]
هُتافِي يهزُّ الربىٰ والهضابْ هلموا إلى دينكم يا شبابْ
به يُبتنىٰ المجدُ راسِي العِماد
فلا القيدُ يثنيني[2] عما أريدْ أغذُّ[3] الخطا لا أهابُ العنيدْ
أُعيدُ العلا مشرقاً من جديدْ وقرآنُ ربِي كريمٌ مجيدْ
بآياته تعلو هامُ البلادْ
فقد ثار قبلِي على الظالمينْ نبِيُّ السما حامياً عِزَّ دينْ
بِردِّ العِدا رافعاً للجبينْ وأصحابُه للهدى ، ثائرون
يلبون داعِي الوغىٰ والجهادْ

---

(١) رفيع الجناب : عالى المقام . والجناب : الفناء وهو ماتسع من أمام الدار .
(٢) القراءه العروضية : يثنين . (٣) أغذ : أسرع .

أمَـاماً ... أمَـاماً

أماماً أماماً جنودَ الفـدا أعِدّوا الشبابَ ليوم النِدا
أعيدوا إلى الشرق سلطانَهُ ودكوا معاقل[1] جندِ العِدا

* * *

فنحن جنودٌ لنـا غايةٌ إلى الله قمنا لنشر الهدىٰ
وإنا على الحق نمشي به جنوداً لقدوتنا المفتدىٰ
تبيت على النصر أرواحُنا بها ظمأٌ لوُرودِ الردىٰ

* * *

أماماً أماماً جنود الفدا أعدوا الشباب ليوم الندا
أعيدوا إلى الشرق سلطانه ودكوا معاقل جند العدا

* * *

فيا دينَ رب السما إننـا عقدنا الخناصر[2] أن نرفعَك

---

(١) معاقل : ج معقل وهو الملجأ .
(٢) الخناصر : ج خنصر وهو من أصابع اليد .

سنمشي إلى الكفر في أرضهِ ندك الضلالَ لكي نمنعَكْ[1]
ونبذل أرواحنا فديـــــةً لتنعمَ بالخلد أنْ ننفعَكْ

أماماً أماماً جنود الفـــــدا أعدوا الشباب ليوم النداء
أعيدوا إلى الشرق سلطانه ودكوا معاقل جند العـدا

صروفُ[2] المنايا بأسيافنـا نذيقُ العدوَّ لظى بأسِنا[3]
فنحن نرى المجد يرنو لنـا[4] خلال السيوف وطعنِ القنا[5]
أنرتل أنشودةَ النصر في طريقِ الرشاد إلى مجدِنا

إلى النصر حولَ اللواء اجمعوا قلوب الشباب ليوم الفدا
وصُونوا الأمانةَ وارتفعوا شعارَ الهدايةِ في المبتـــدا
فأنتم لهذا الشقا بلسمٌ[6] بكم هام هذا الورى واقتدى
أماماً ... أماما

---

(١) نمنعك : نحميك .
(٢) صروف المنايا : أحداثها .
(٣) بأسنا : قوتنا ، شدتنا .
(٤) يرنو : يديم النظر .
(٥) القنا : ج قناة وهى الرمح .
(٦) بلسم : دواء ، شفاء .

أخي

أخي أنت لي دفقةٌ من حنانْ أخي أنت لي نسمةٌ من أمانْ
وآمالُ قلبي ومشعل دربي وأنت ضياء المدىٰ والزمان

* * *

قرأتُ بوجهك معنى الحياةْ ومعنى القيامةِ بعد المماتْ
فرُحتُ أرفرفُ في الكائناتْ ملاكاً ذكيَّ الشذىٰ والسماتْ

* * *

أخي من صفائك أجني الوفاءْ ومن عَزَماتِكَ أجني الإباءْ
وأهتفُ كالنسر إنّ الولاءْ ولاءَ الأبيِّ لربِّ السماءْ

شباب الهدى

شبابَ الهدىٰ ياجنودَ الفدا أقيموا الشريعة طول المدىٰ
وسيروا جحافلَ .. فوق الردىٰ وهبوا .. دعاةً لأسمى جهاد

هلموا .. جنود النبيِ الإمامْ لنحْطمَ أغلالَ شعبٍ مُضامْ
فإنا بنو الفاتحين الكرامْ ولسنا بنيهم .. إذا الذل سادْ

فإنا جنودُ الرسول الزعيمْ وحزبُ الإله .. العلىِّ العظيمْ
سرينا[1] بضوء الكتاب الكريمْ
لنبني من الخلق أقوى عمادْ

قطعنا إلى الله عهد الولاء سنمضِي أسوداً إذا الخطب جاء
ونرفع فى الكون أسمىٰ لواء نموت ونحيا .. لأسمىٰ جهادْ

---

(١) سرينا : سرنا ليلا .

فتى الإسلام

أنا الداعى بإيمانى أنا الإسلامُ ربّانِى
سأعْلِى رايتِى دوماً وأحمِى صفَّ إخوانِى

شعارِى دائماً واحدْ ودِينِى فِى الدُّنا خالدْ
نبىٌّ للهدى رائدْ[1] وبالإسلام أوصانِى

فهيّا إخوتِى هيّا أناديكم إلى العَلْيا
أعيدوا المجد ولْنحيا نَسُدْ فِى ظل قرآنِ

لكل الناس دعوتُنا وحكم الله غايتنا
ستعلو اليومَ رايتُنا وتخفق فوق أوطانِى

شبابَ الحق يا جندُ على أعدائنا اشتدوا

---

(١) الرائد : المرسل فى طلب الكلأ وغيره .

فأرضى مالها حَدٌ فثوروا واطردوا الجانِي

* * *

أخَيَّ النومُ لا ينفعْ تجرّدْ للعدا المدفعْ

وجاهد دائمًا واصدعْ[1] ولا تَسْكُتْ لعدوانِ

---

(١) اصدع : اجهر بالحق .

رمضان

رمضان هلّ هلاله فاستبشروا بطلوعه
وبصومه وصلاته وبذكره وخشوعه
فاضت علينا رحمةٌ بالخير من ينبوعه
قد عاد يشرق بالهدى يا مرحباً بطلوعه

فيه المساجدُ عامرهْ[1] فيه العبادةُ آسرهْ[2]
أكرمْ به لما أتى لِشفا القلوبِ الحائرهْ
طُوبى لمن قد صامَهُ وأزال عنه رَغامَهُ[3]
والذكرُ صار كلامَهُ والعِتقُ[4] كان ختامَهُ

(١) عامرة : ممتلئة بالمصلين . لأن المساجد تعمر بروادها ، وليس بأعمدتها وزخارفها وسجادها . (٢) آسرة : تشد المرء إليها شداً محبباً للنفوس .
(٣) الرغام : التراب وهو كناية عن الذنوب والآثام .
(٤) العتق : التحرير ، العفو ، الغفران ، التخليص من العذاب .

جـــدّد العهـــد

جدّدِ العهدَ وجنبنِي الـكلامْ إنما الإسلام دين العاملينْ
وانشر الحق ولا تخشَ الطَّغـامْ[1]
فبصدقِ العزم يعلو كلُّ دينْ

* * *

فتية الإسلام هيا تتفانىٰ فى الجهاد
لنرى القرآن هدياً ساطعاً فى كل واد

* * *

وطنِي الإسلامُ لا أفدِى سواهْ وبنوه أينَ كانوا إخوتِي
مصرُ والشامُ ونجدٌ ورباهْ مَعَ بغدادَ جميعاً أمتِي
فتية الإسلام ...

---

(١) الطغام : أوغاد الناس . مفرده وجمعه سواء ، الدنىء أيضاً .

برىء الإسلامُ من شاكٍ مضيمْ[1] لا يراه غيرَ صومٍ وصلاهْ
ذروةُ الدين جهادٌ في الصميمْ فلنجاهدْ أو لتلفظْنا الحياهْ

فتية الإسلام ...

لا تقل ينقصنا سيفٌ ونارْ فبصدق العزمِ تندكُّ الجبالْ
وقديماً لاذ كسرىٰ بالفرارْ
خوفَ عُزلٍ[2] ، من بني الحقِ ، قِلالْ

فتية الإسلام ...

ها هنا يُعرف أشبالُ الفداءْ فتعالوْا نبعِ اللهَ النفوسْ
نبتغي الإسلامَ مرفوعَ اللواءْ فلنُقمْه فوقَ أشلاءِ[3] الرؤوسْ

فتية الإسلام ...

أينَ مجدٌ قد حباناه[4] الرسولْ أينَ مِلكٌ شاده الصحبُ الأباهْ

---

(١) مضيم : مظلوم .
(٢) عزل : لاسلاح بأيديهم .
(٣) أشلاء : ج شلو : العضو من أعضاء الجسم .
(٤) حباناه : أعطانا إياه .

ها هنا من عَنتِ الكفرِ سُيولْ
فلنعدْه أو لتلفظنا الحياهْ

فتية الإسلام ...
رايةَ الإسلام عزّى بالشبابْ وأظلّى بالكتابِ العاملينْ
من يكن دستورهُ هذا الكتابْ
يُصغرِ النفسَ فداء والبنينْ

فتية الإسلام ...

* * *

قرآننا ١٠

قرآننا نورٌ يضيء طريقَنا
قرآننا يا قوم مصدرُ عزّنا
قرآننا كان الأساسَ لمجدنا
قرآننا أضحى السبيلُ لنصرنا
يا إخوةَ الإسلامِ سيروا إلى الأمامِ
بالعزم والإقدامِ بصُحبة القرآنِ
قرآننا نور يضيء طريقنا
النورُ في أيدينا ورَبْنا يحمينا
قرآنُنا يهدينا لساحةِ الإيمانِ
قرآننا نور يضيء طريقَنا

هيّا أرفعوا القرآنا وحطّموا الأوثانا
وحرروا الإنسـانا من قبضة الطغيانِ
قرآننا نور يضيء طريقنا

هيّا اهتفوا يا إخوتي استيقظي يا أمتي
هيا أعيدي بسمتي كسابقِ الأزمانِ
قرآننا نور يضيء طريقَنا

رسـول الآنام

رسولَ الأنام عليك السلامْ أجبنا نِداكَ بنارٍ ضِرامْ[1]
وقلنا يميناً لنَجلو الظلامْ أو العيشُ يمسي علينا حرامْ

* * *

هلموا شبابَ النبيِّ الأمينْ
لنهدِي الأنامَ السبيلَ المبينْ
فنهتك[2] أستارَ عهدٍ مشينْ[3] ونحيِي شعائرَ مجدٍ دفينْ

* * *

لقد طال عهدُ السُباتِ[4] المخيفْ
أنرضىٰ وفينا كريمٌ عفيفْ
فإن ننثنِي عن صراعٍ عنيفْ
أو الموت أولىٰ بشعبٍ شريفْ

---

(١) ضرام : اشتعال .
(٢) تهتك : تكشف ، تخرق .
(٣) مشين : سيء .
(٤) السبات : النوم .

هلموا فتيانُ بدرٍ أسودْ

تخطَّوْا حِمَى الموتِ نحو الخلودْ

لنا فيهم إنْ أردنا جدودُ

يموتون صرعى القنا والبنودْ

تباشيرُ الفجرِ

قد تملكُ سوطاً يكوينى ... وتحز القلبَ بسكّينِ
قد تجعل غُلَّك[1] فى عنقى ... وتحاول قطع شرايينى
وتصادر شعراً أكتبه ... بشمالى إن عز[2] يمينى
وتجوّع طِفلِى من بعدى ... واهاً[3] للطفل المسكين
لكنْ لن أخضعَ فى يومٍ ... للظلم بضعفٍ أو لينِ
أنا لست أخاصمُ للدنيا ... دنياكم ليست ترضينى
أنا لى هدفٌ أسمى أعلى ... نفسى لا ترضى بالدُونِ
مالى للجنة أدعوكم ... ولنار جهنَّمَ تدعونى
قد تبعث عيناً[4] تتبعنى ... يحصِى خطواتِى وشؤونى

---

(١) الغل : ج أغلال وهى ما تربط على الأعناق والأيدى وتشد إذلالا وانتقاصاً .
(٢) عز : صعب ، ندر .
(٣) واهاً : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب .
(٤) عين : جاسوس ، مخبر .

كالظل يتابعنى طمعاً أن ألفظ حرفا يردينى[1]
قد تقطع طرقا أسلكها أو تنقلنى (للتموين)
لكنْ سلطانُك لن يرقى لذرىٰ إيمانى ويقينى
كلُّ الأحرار قد انتظموا فى جيشِ الفكرةِ والدينِ
وستبقى وحدَك منبوذاً فى سجن الوهم وفى الهون
فتباشير الفجر انطلقت من جرحِ شهيدٍ وسجين
وطواغيت الظلم انفصمت وهوت تتمرغ فى الطين
أصبحت لشعبك فرعونا وملكتَ خزائنَ قارونِ
فاصمدْ فى الحرب لأشبال[2] يعطونك درساً فى الدين

* * *

(١) يردينى : يهلكنى ، يهورنى ، يسقطنى .
(٣) أشبال : ج شبل وهو ولد الأسد .

فهرس

الصفحة		صفحة	
٣	مقدمة بقلم الأستاذ مروان كجك	٦١	غداً نلتقى
١٣	بالدين يسمو المرء	٦٤	يا تراث العز
١٥	أخا المسجد	٦٦	إخوة الإيمان
١٧	يا أخا الإسلام	٦٨	أنا المسلم
١٨	نداء القرآن	٧٠	نحن بنو الإسلام
٢٠	دعاء المجاهد	٧٢	نبي الهدى
٢٢	نشيد المسلم	٧٤	يامسلمون
٢٤	خلوا النوم	٧٦	ربنا إياك ندعو
٢٦	يا شباب المسلمين	٧٩	أراجيز
٢٨	أحباء الهدى	٨١	هيا فتى للجهاد
٣١	لا تسألونى	٨٣	نشيدنا
٣٣	حماة الأقصى	٨٥	جند الفداء
٣٥	جنود الحق	٨٧	دعوة الحق
٣٧	قسماً	٨٩	لمعين النور
٣٩	رباط الاخوة	٩٢	يا بنى الإسلام
٤٢	من أغانى الهجرة	٩٤	مؤامرة
٤٥	الصلاة	٩٦	من صميم القلب
٤٧	صنع الله	٩٧	قل بفخر
٤٨	قد عزمنا	٩٩	المبايعة
٤٩	كن مسلماً	١٠١	سنمضى بنصر
٥١	النشيد الإسلامى	١٠٣	الليل ولى
٥٣	هدية إلى سجين	١٠٤	عدتى
٥٦	لن أستكين	١٠٦	حطموا ظلم الليالى
٥٩	يوم المؤمنين	١٠٩	ضياع

صفحة

١١٠ طلع البدر
١١١ أنا المسلم
١١٢ نشيد يا عابد الحرمين
١١٣ يا أخى هيا
١١٥ تسبيح
١١٧ رحماك
١٢٠ رمز الفخر
١٢٢ عرفتك
١٢٤ تسام
١٢٥ نشيد الفداء
١٢٧ جند الإيمان
١٢٩ مسلمون .. مسلمون .. مسلمون
١٣٢ هيا . . . هيا
١٣٣ صدى الكفاح
١٣٦ نجوى شهيد القدس
١٣٨ نحن المسلمين
١٤٠ حنانيك يارب
١٤٢ أذن الحادى
١٤٤ فى سبيل الله ...
١٤٧ أخى . . يا بنى دينى
١٤٩ صيحة الإيمان
١٥١ أعيدوا مجدنا
١٥٣ نشيد السجون
١٥٥ فتية الحق

صفحة

١٥٧ باسمك اللهم
١٥٨ شباب الحنيف
١٦١ إلهى أغثنى
١٦٣ لحن الكفاح
١٦٧ نحن جند الله
١٧٠ هتاف المسلم
١٧٢ نشيد الأخوة
١٧٤ نداء ... إلى الشباب
١٧٥ نشيد الكتائب
١٧٧ زحوف الحق
١٧٩ معارضة للحق الكفاح
١٨٢ حى على الجهاد
١٨٤ أفيقوا
١٨٦ أوحال وطين
١٨٨ ابن الشريعة
١٩٠ أماماً .. أماماً
١٩٢ أخى
١٩٣ شباب الهدى
١٩٤ فتى الإسلام
١٩٦ رمضان
١٩٧ جدد العهد
٢٠٠ قرآننا
٢٠٢ رسول الأنام
٢٠٤ تباشير الفجر